العدد ١٢ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٧ اغسطس ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



جماعة من الشحاذين أمام منزلهم بالجبل

اقرأ فى هذا العدد مقالا شائقاً عن نظام جماعة الشحاذين



















ألف هاو يريدون أن يعملوا في السينما

وليس فيهم فرد واحد يصلح للظهور على الستار الفضي

صور بعض الهواة الذين كانوا يتوقون الى التمثيل في فلم « زينب »

ظهر على صفحات الجرائد في شهر يونيه من السنة الماضية اعلان من فلم رمسيس يطلب فيه سيدات وشباناً للقيام بأدوار تمثيلية لروايته الاولى — زينب — لم يكد يقرأ هذا الاعلان حتى انهالت عليَّ الطلبات فكان يصلني يومياً ما لا يقل عن الخمسين طلباً ولم تمض فترة قصيرة حتى كان العدد يربو على الالف فأكبرت بادىء بدء ميل شباننا الى ميدان العمل الحر وان فيهم ميلا لذلك الفن من الفنون التهذيبية . فأخذت في قراءة كل جواب بامعان ولا اكتم اني وجدت في تلك الطلبات ما اضحك وابكى

ولكن لم أعثر على ضالتي بين كل هذه الطلبات فندمت على وقتي الذي ضيعته سدى في ذلك الفحص ولكني خرجت بنتيجة واحدة وهي ان لا أمل مطلقاً في العثور من بينها على ما يرضي عملي فعولت على البحث بنفسي بين الهواة الذين يصلحون للقيام ببعض الادوار اللازمة .

ولما كانت « زينب » رواية ريفية وقعت حوادثها في الريف وكل أشخاصها ريفيون فكان من الطبيعي أن يكون هناك شبه قريب بين القائم بالتمثيل وبين أهل الريف من حيث الملامح وتقاطيع الوجه . ولذا وجدت صعوبة كبيرة في وجود الاشخاص اللازمين للادوار التي كنت أطلبها وفعلا اضطررت للاجتماع بهواة السينما وامكنني أن أجد في بعضهم ضالتي التي أنشدها . فاتفقت معهم على العمل

صدمتني بعد ذلك صعوبة أخرى :

ان هاوي السينما في اوروبا واميركا اذا سنحت له الفرصة بوقوفه أمام الكاميرا بأي شكل كان أو على أي حالة يعتقد أنه أصبح أسعد خلق الله وأنه أوتي الفرصة التي تمناها وأرادها لنفسه فيثابر بهمة لا تعرف الملل لبناء مستقبله — أما في مصر فالحال بالعكس . اذا طلب الى الهاوي السينمائي اداء دور ثانوي أخذته العزة والعظمة وشمخ بأنفه رافضاً الا القيام بدور البطل أو اذا تنازل وتكرم قبل الدور الذي يلي دور البطل . مع اني أقسم أن منهم من لم ير الكاميرا مرة واحدة في حياته

وكانت هذه صدمة أخرى قابلتني حيث وجدت أن مصر فقيرة من الهواة

وعليه خطر لي خاطر وعزمت على البحث عن هؤلاء الاشخاص بين كل الطبقات سواء من المسرح أم من الهواة أم من الاشخاص العاديين . وعولت على أمر خطير له صعوبته الكبيرة في الاخراج ذلك أن أعطي أدوار الرواية الى ريفيين أصليين أي فلاحين من (الغيط) فهم بحكم عيشتهم ادرى الناس بالمعيشة وبالحركات الريفية الطبيعية الخالية من التكلف والتصنع

* * *

قلت انه وصلني في فترة قصيرة ما يزيد على الالف من الطلبات ولكني لم اجد بين هـذا العدد الضخم الا ٧٢ صورة فوتوغرافية لسيدات واونس هاويات . وبما اني كنت صممت على استخدام الفلاحين الريفيين واعطائهم الادوار التي اريد ، لا سيما وان التقاطيع المصرية الحضرية لا تشابه التقاطيع الريفية كذلك عملت حساباً لسيداتنا وصممت على انتقاء بعض الريفيات الاصليات واسناد بعض الادوار اليهن — ماعدا بطلة رواية زينب اذ وجدت من الضروري اسناد دورها لسيدة مصرية . ثم فحصت الـ ٧٢ صورة المذكورة مراراً الى ان وجدت ٢٠ صورة يمكن ان اجد منها « زينب » ورجعت بمخيلتي الى حوادث الرواية والى شخصية زينب القوية الفتانة والى ما يتطلبه دورها من الجمال والخفة والسذاجة . والى دقة جسمها لدرجة النحول والى انه من اللازم ان تكون رقيقة المشاعر حساسة . من اولئك اللاتي تطير بهن مخيلتهن وتحلق في سماء الآمال والاحلام الذهبية وان تكون آنسة عذراء المظهر ولها فوق كل ذلك شخصية ، وموهبة في التمثيل

كان امامي وقتئذ عشرون صورة فوتوغرافية لا بد ان انتخب « زينب » هذه من بينها . ولكن بما ان الصور الفوتوغرافية خداعة نمقتها الرتوش وجعلتها صاحبتها بوضع يحلو لها لتظهر به رشيقة جذابة وان الصورة الفوتوغرافية قد تخفي بعض العيوب وقد لا تظهر بقية اوضاع الجسم وانها في الغالب تختلف عن الصورة التي تظهر بها في الفلم ، فعولت على استدعاء كل واحدة بمفردها وخصصت لها يوماً اشاهدها وجهاً لوجه . فاعتذرت ست سيدات منهن عن الحضور للشركة وطلبن أن يكون الامتحان في مكان آخر فلم أهتم بأمرهن وشطبت اسماءهن شطباً . وبعد ذلك أرسلت أطلب من توسمت فيهن النجاح ومن النظرة الاولى التي القيتها عليهن ظهر أن ببعضهن عيوباً مستترة لا بد من ظهورها في السينما . فرأيت واحدة غير متناسبة الجزئين الاعلى والاسفل . وأخرى مقوسة الساقين . وثالثة لا تعرف كيف تحرك يديها الجميلتين ورابعة كأن بعينها أثرا لعملية جراحية أخفاها الكحل الذي ظهرت به في الصورة

فكل هؤلاء لا تمكن مطلقاً أخذ واحدة منهن الى أن رسا العدد وانحصر في خمس سيدات كن على جانب عظيم من الجمال ونجحن في مقابلتي الاولى ثم رجوت منهن الحضور لعمل بروفة بضعة أمتار فلم بالكاميرا ثم عرضها على اللوحة البيضاء ومشاهدتها حيث أن هناك عيوبا لا يراها الانسان وانما تراها عين الكاميرا . فكانت تحضر الواحدة ثم أطلب اليها أن تستعد للتصوير ، ومعنى ذلك أن تزيل أولا التواليت الذي عملته هي وتعمل تواليت السينما حسب ارشادي ثم اطلب اليها أن تتخيل أني سأهجم عليها وفي يدي سكين أريد قتلها أو تتصور أن خطيبها الذي تحبه وصل اليها أو أن أباها أخذ الى السجن ولن يعود . تلك هي نماذج من الاسئلة التي طلبت اليهن القيام بها . فمنهن من كانت جريئة تعمل بكل بساطة . ومنهن من كان يغلب عليها الخجل وتود ألا ينظر اليها أحد . وهذه بلاشك يستحيل العمل معها . وواحدة كانت جميلة العينين ولكنها لا تشعر بأي حزن ، بالرغم من الدموع التي تنحدر من مآقيها فعيونها كما يقولون — خرساء .

أما الثالثة فكانت جميلة حقاً . لها جاذبية غريبة عندما تضحك . وعيناها اذا شاءت تكونان مستودع الآلام والدموع وفيهما مختلف العواطف ولكن وجدت فيها عيبا لم يظهر الا عند رؤية صورتها على الشاشة البيضاء . ذلك أن لها غمازات في خديها يتركان أثراً يظهر منه ظل أشبه بنقطة سوداء على خدها .

أما الرابعة فقد ظهرت على الشاشة البيضاء على غير حقيقتها فاحتجت وصخبت قائلة بأنها أجمل من ذلك وأن الخطأ مرجعه المصور وتغيير التواليت وفاتها أولا أن الجمال في الصورة لا يستلزم ظهورها جميلة في السينما

وأما الخامسة فهذه كان عيبها الذي لا يغتفر في مشيتها فهي لا تشعرك باحترام نحوها اذا مشيت .

أي أني لم أجد من بين العشرين آنسة أو سيدة تصلح للقيام بدور « زينب » . وتلك كانت الصدمة الاخيرة التي صدمت بها .

محمد كريم

مخرج رواية « زينب » فلم رمسيس











شحاذ يمتلك قصراً فخماً في القاهرة !

نظام جماعة الشحاذين ونفوذ شيخها الاكبر

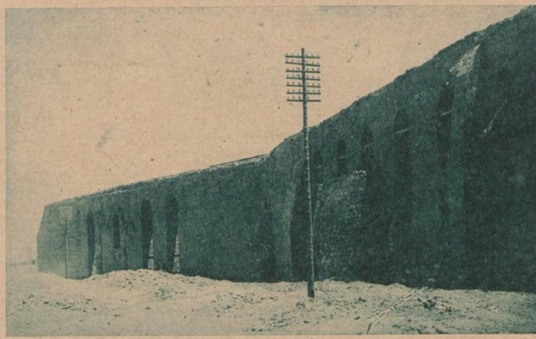
قصتان من أغرب ما عرف عن حياة الشحاذين

يتسول خمسين عاماً . منزل الفخم المستور بأسوار متهدمة . ابنه يقتني السيارات ويحضر الحفلات الساهرة . أحد الباشوات يدعى لتناول الشاي في منزل . شيخ الشحاذين . نفوذه وتنظيمه لطرق الشحاذة . خاتم ثمين من الماس يرد بعد أن يصل ليد شحاذة

ظل احمد باشا . . . اللواء المتقاعد خمسة عشر عاماً في أخريات أيامه يتردد على مسجد السيدة زينب ظهر كل يوم يؤدي فريضة الظهر وعصر كل يوم يؤدي فريضة العصر ، وكان اثناء خروجه بعد صلاة الظهر يرى خارج الباب رجلا نحيل الجسم رثّ الثياب مقوس الظهر تلوح عليه أمارات الضعف والاستكانة ، يمد يده للباشا في ذلة وضراعة طالباً « احسان لله ياباشا » ويرثى الباشا لحاله وكبر سنه وبؤسه فيمنحه قرشاً ، واستمر الحال على هذا المنوال حتى أصبح الامر عادة لا يتخلف عنها مدى خمسة عشر عاماً لم ينقطع الباشا في خلالها عن أداء فريضة الصلاة واداء هذا الاحسان

ويخرج الباشا في أحد الايام على عادته فيعطي الشيخ المسكين قرشه المعهود فيمسك الشيخ بيده في رفق وأدب ويرجوه أن يسمح فينتحي به ناحية ليرجوه في أمر من الامور ، ويدهش الباشا لهذا الرجاء ثم لا يسعه إلا أن يجيبه الى طلبه فينتحي به ناحية فيهمس الشيخ في أذنه : « يا باشا ربنا يطوّل عمرك انت غرقتني بخيرك خمستاشر سنة تسمح يا باشا النهار ده تشرب عندي شاي؟!» ويسمع الباشا من السائل المسكين هذه الدعوة الجريئة الغريبة فيحملق فيه لفرط دهشته ويقرأ الشيخ على وجه الباشا علائم الدهشة فيميل الى أذنه قائلا : « اجبر بخاطري يا باشا ربنا يجبر بخاطرك » ولا يسع الباشا إلا أن يجيب الدعوة جبراً لخاطر الشيخ وحباً في استطلاع أمره فينصرف على أن يلاقيه بعد صلاة العصر ليذهب معه الى حيث يشاء

فاذا كنت في شارع زين العابدين بحي السيدة زينب رأيت الباشا في عربته ورأيت شيخاً في ثياب مهلهلة بالية يجلس بجوار السائق والعربة تقطع بهما الطريق الى الجبل حيث



السور الكبير وخلفه منازل الشحاذين

يرى هناك الاكواخ القذرة الصغيرة منتشرة بين الهضبات والمنخفضات بجوار « سيدي ابو السعود » وتصل العربة الى هذه الجهة النائية المنقطعة عن العمران فيحس الباشا في داخل نفسه بخوف واضطراب لأنه لم يكن يعرف الى هذه اللحظة ماذا يراد به أو أين يذهب . ثم تقف العربة أمام سور قديم متهدم بعيد عن الاكواخ وينظر الى هذا السور فلا يكاد يرى به منفذاً أو باباً ، وينزل الشيخ مسرعاً فتعتدل قامته بعد انحنائها ويتبدل صوته الى نبرات واضحة قوية لا رعشة فيها ولا تهدج فيبسط يده مشيراً الى باب صغير في هذا السور القديم « تفضل يا باشا وسألتك بالله أن تكتم السر » ، وهنا لابد أن ينحني الباشا لطول قامته وقصر الباب ثم يدخل فلا يكاد يسير بضع خطوات حتى يقف ذاهلا أمام منزل فخم البناء جميل الشكل وقف على بابه خادم زنجي في ثياب بيضاء نظيفة يتقدم في أدب ونشاط فيتناول مظلته ويحني رأسه مشيراً الى « الصالون » كل ذلك والباشا لايزداد إلا ذهولا ، ويمشي الى الصالون فاذا هو صالون فخم الاثاث حسن الترتيب يدل كل ما فيه على ذوق جميل واحساس دقيق . ثم يغيب الشيخ ربع ساعة ويظل الباشا في ذهوله واندهاشه الى أن يدخل عليه رجل طلق الوجه ضاحك السن يلبس جبة وقفطاناً وطربوشاً تدل كل مظاهره على الثراء والنعمة ، ويجلس قبالة الباشا والباشا يتفرس في وجهه فلا يكاد يصدق ناظريه حين يرى بعض ملامح صاحبه الشيخ في هذا الوجه لكنه لا يرى بقية سماته الغبراء المعفرة ! ! ! ويبدأ الرجل فيتحدث الى الباشا بعبارة واضحة الحروف مهذبة اللفظ ليزيل عن الباشا وحشته ويقص عليه قصته :

« كان أبي يا سيدي الباشا شحاذاً وكان جدي من قبله شحاذاً فورثت عنهما مالاً « وخير الله كثير » وعلمني أبي صناعة الشحاذة فمضى عليّ بها خمسون عاماً تزوجت في خلالها ثلاث مرات ، ماتت واحدة وطلقت الثانية وأعيش الآن مع الثالثة . لكنني ياباشا لم أفعل ما فعله أبي وجدي من البخل والتقتير فحافظت على صناعتهما ولم أضيع كل ما ورثته عنهما وبنيت هذا المنزل ورزقت من زوجتي الاولى ولداً يبلغ الآن العشرين من عمره لم أشأ أن ينشأ كما نشأت ونشأ أجداده في ذل السؤال فعلمته في الكتاب وتركت له الحرية في أن يعيش على هواه على شرط ألا يظهر للناس حقيقة أمرنا والا انفضح حالنا وساء مآلنا ، وسيحضر الآن يا باشا ليقبل يدك ، ولا أدري أي دافع بعثني على أن أشرح لسعادتك كل هذه التفصيلات لكن يا باشا خيرك خمسة عشر سنة وطيبة قلبك كفاية »

وينتهي الشيخ من سرد قصته ثم تنحدر من عينيه دموع غزيرة ويقول : « سألتك بالله يا باشا ألا تبيح السر » ويعده الباشا بما أراد ثم يحضر ابنه فاذا هو شاب وسيم الطلعة جميل القسمات أنيق الثياب يتقدم فيقبل يد الباشا في أدب وحياء ويقوم الجميع لتناول الشاي على أحدث نظام وأفخر مائدة

شيخ الشحاذين

يعيد الخاتم الماس الثمين

في حي « الأنشا » وعلى مقربة من سكة حديد حلوان كانت السيدة وهيبة هانم زوجة محمد بك . . . تجلس في احدى غرف منزلها ، وكان البرد قارصاً والمطر ينهمر بغزارة فتسمع صوت تساقطه على الارض ، واهتز قلبها رحمة اذ سمعت صوت امرأة بائسة تضطرب لشدة البرد وتصطك أسنانها فيذهب صوتها في رعشة متواصلة فلا تكاد تتبينه ، وأثر في نفس السيدة هذا الصوت الضارع المرتعش فأطلت ترى

(البقية على صفحة ١٧)



قهوة الشحاذين حيث يجلس شيخهم



بعض أكواخ الشحاذين بالجبل

ضرير يشرع في قتل صاحب منزله

قصة الاعمى العاشق

في مساء يوم الاحد ٢٨ يوليو الماضي سمع سكان شارع الامير سيف في خارطة أبي السعود صراخاً عالياً في المنزل رقم ٥٠ وعقب ذلك الصراخ خرج من المنزل شيخ ضرير ثيابه ملوثة بالدماء وفي يده موسى يقطر منها الدم فألقى الموسى أمام المنزل واندفع يركض محاولا الفرار . وخرجت في أثره امرأة من المنزل وهي تصيح وتولول حتى أدركته فتعلقت بثيابه واستنجدت بالمارة وكانت داورية البوليس تمر في تلك الناحية حينذاك فاقترب رجالها يسألون المرأة عن جلية الخبر وأخبرتهم أن ذلك الضرير قتل زوجها فألقوا القبض عليه وقادوه الى نقطة فم الخليج وحمل المصاب الى النقطة حيث ضمدت جروحه ثم نقل الى المستشفى

عند شيخة الزار

أما المتهم فهو شاب أعمى في الثلاثين من عمره تقريباً يسكن في مندرة من هذا المنزل مع أمه وأخته . وأما المجني عليه فيدعى محمد قرني وهو « عولجي » في شركة الترام وصاحب المنزل الذي يسكنه الفتى الضرير

وكان ذلك الضرير قد وفد على مصر منذ سنة تقريباً ومعه أخته وهي مريضة بداء الصرع وقد جاء بها من قريته لمعالجتها عند شيخة زار في خارطة أبي السعود . ولبث يتردد على شيخة الزار وتعارف بواسطتها ببعض ساكنات الحي فلما علمن أنه فتي يجيد تلاوة القرآن دعونه للقراءة في منازلهن فاستوطن هذه الناحية ومضى يتردد على المنازل فيقرأ فيها القرآن بأجور شهرية



الاعمى المتهم بالشروع في قتل محمد قرني

السحر والشبشبة

ولم يطل به المكث في ذلك الحي حتى أدرك ان تلاوة القرآن في المنازل لا تأتيه بايراد كبير فعمد الى صنع الاحجبة والتمائم للنسوة الجاهلات والشبشبة والتعزيم للتوفيق بين الازواج وما لبث ان راج سوقه وكثرت عميلاته من النسوة اللواتي يسعين لاستعادة محبة أزواجهن والسحر لهم الخ . . فيصنع لهن التمائم والأحجبة ويعمل « العمل » ويتقاضى على ذلك أجراً لا بأس به

وكان من أصعب الامور عليه ان يدفع إيجار المنازل التي يسكنها فلا يكاد يقضي شهراً في أحد المنازل حتى يتوقف عن دفع إيجاره فيخرجه أصحاب المنزل الى ان أدى به المطاف منذ شهر تقريباً الى منزل محمد قرني المجني عليه فاستأجر فيه مندرة وأقام فيها



المنزل الذي وقعت فيه الجناية في شارع الامير سيف

مجالس جن وغرام

وكانت تتردد عليه في منزله بعض النسوة فاذا دخلت المرأة حجرته أخرج منها أمه وأخته ولبث مع هذه الزائرة في خلوة زاعماً انه يقوم بأعمال سحرية ويستحضر الجان والارواح ولايجب ان يشهد هذه المجالس الشيطانية إلا هو وصاحبة الشأن

ولاحظ أصحاب المنزل والجيران ان هذه المجالس ليست من الامور المرغوبة وان أصوات الضحك والمزاح التي تصدر من الحجرة ليست من أصوات الجان ! !

ولذلك طلبوا منه ان ينتقل من المنزل ليعقد مجالسه الجنية في منزل يرضي سكانه بذلك ولكنه لم يعبأ بطلبهم واستمر مقيماً في المنزل

خليلة الاعمى

وأخيراً اصطفى من بين عميلاته امرأة صغيرة من نساء الحي تدعى « نظيرة » واتصل بها وأصبحت علاقتهما الغرامية معروفة للجميع وكثر ترددها عليه في كل يوم وضج الساكنون بالشكوى منه

الى أن كان مساء يوم ٢٨ يوليو اذ قدمت نظيرة كعادتها ودخلت مندرة الشيخ الضرير

وكان صاحب المنزل قد عاد من عمله وخفف ملابسه وجلس للوضوء ليصلي المغرب فسمع الشيخ سيد يقول للمرأة في حوش المنزل أن تدخل وتغلق الباب خلفها

فلم يطق صبراً على ذلك ونزل الى مندرة الشيخ سيد فرأى بابها مغلقاً فطرقه مراراً ولكن الشيخ العاشق لم يكترث ولم يفتح له الباب وكأنما أغاظه أخيراً أن يعكر صاحب المنزل صفو اجتماعه بخليلته فقام الى الباب وفتحه فجأة وخرج منه وفي يده موسى مشهرة ومضى يطعن صاحب المنزل « على العمياني » حتى أصابه بثمانية جروح في ذراعيه وصدره وعنقه

وسقط المجنى عليه في حوش المنزل مضرجاً بدمائه وأركن الجاني الى الفرار الى أن ألقي القبض عليه

وقام الملازم الاول اسماعيل افندي ابراهيم ضابط المباحث لمعاينة محل الحادثة فأثبت وجود الدم في حوش المنزل وعثر على المدية التي استعملت في الجناية ولم يشأ الشيخ سيد أن يكلف المحققين مئونة البحث والتحقيق بل اعترف بفعلته بكل هدوء وبساطة !



نظيرة محمود التي كانت السبب في وقوع الجناية

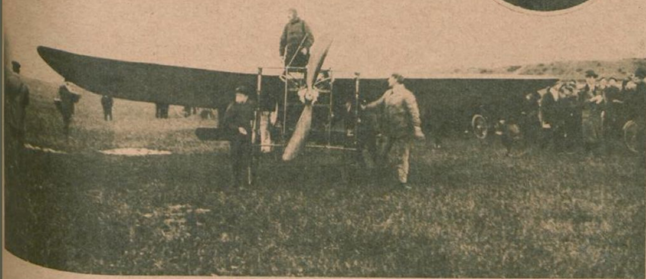
في الدنيا



صيد حلال

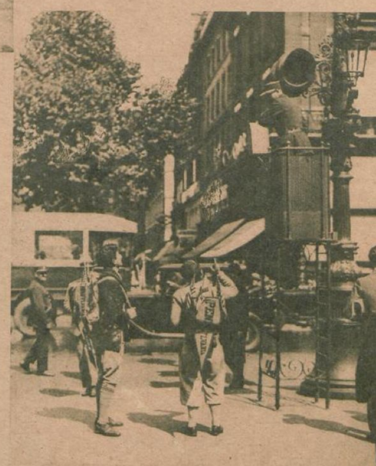
نفيف من الفتيات المصطافات في دوفيل يصطدن من البحر صيداً حلالا ويحملنه الى الشاطيء غنيمة باردة . وهو يصيح مستنجداً . ولكنا لا نظن انه يود الخلاص من شباك أولئك الصائدات الحسان





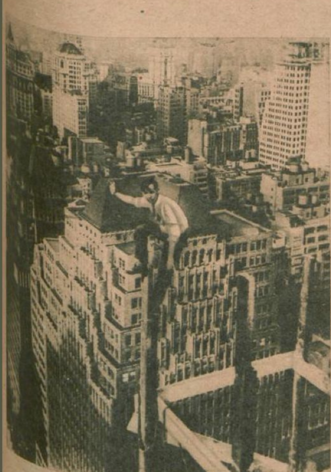
عابر المانش منذ ٢٠ سنة

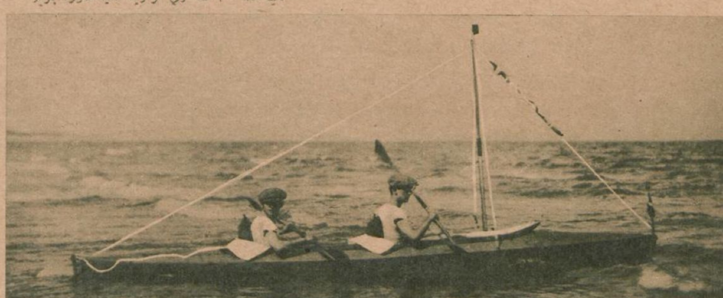
في ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٩ اهتز العالم بأسره عند ما طار الطيار الفرنسي لويس بلريو في طيارته من مدينة كاليه وعبر بحر المانش طائراً فوصل الى دوفر في ٢٧ دقيقة . والآن وقد مرت ٢٠ سنة على هذا الفتح المبين احتفلت فرنسا باحياء هذه الذكرى المجيدة وعقدت الحفلات الزاهرة في مدينة كاليه . وفوق هذا الكلام صورة الطيارة عند قيامها من كاليه منذ ٢٠ سنة وفي الزاوية العليا صورة بلريو



جوابو الآفاق

يشغف الكثيرون بجوب الآفاق وارتياد مختلف البلدان فاذا رق حالهم ولم يسعفهم المال ساروا يضربون في الارض على أقدامهم . ومنهم طالبان أميركيان من فيلادلفيا يدعيان مكس باتزر وجوزيف ليبورتز قاما من فيلادلفيا يحاولان الطواف على الارض سيراً على اقدامهما وتراهما هنا عند وصولهما الى باريس يسيران في أحد شوارعها





عبور المانش في زورق

مازال حب المجازفة يغري صاحبه على ركوب الاخطار وفوق هذا الكلام صورة شابين المانيين يدعيان مولر وموفلر قاما في زورق صغير يسير بقوة المجاذيف ليعبرا بحر المانش من فرنسا الى انجلترا . وتراهما في عرض البحر يشقان اللجج دون أن يهابا غضب اليم وثورة الامواج

أعصاب من فولاذ

لو أشرفت على الشارع من سطح منزل ذي سبع أو ثمان طبقات لدارت بك الارض ومادت وتولاك الدوار وخيل اليك انك ستهوي محطماً مهشماً.. ولكن بيلي بومار البهلوان الاميركي لايعترف بهذا الدوار ولا تخضع له أعصابه اذا ارتفع الى الجو متسلقاً عموداً مرتفعاً في أعلى عمارة ذات أربع واربعين طبقة في نيويورك كما تراه في هذه الصورة . وقد اعتمد على العمود بساقيه وأطلق يديه دون أن تهتز أعصابه أو تزل قدمه



اجتماع النقيضين : المتوحشات يطرن

الى اليسار : صورة فريق من نسوة قبائل تشاد المتوحشة التي اكتشفتهن البعثات حديثاً ممتطيات طيارة فرنسية في مطار «ليبورجيه» في باريس وأعجب شئون أولئك المتوحشات كونهن ينمين شفاههن من صغرهن حتى تصبح تلك الشفاه طويلة مستديرة مفرطحة كأنها الاطباق والصحون !

ذكريات شيخ من شيوخ المحامين

حديث مع الاستاذ سعيد بك عبد المنعم

المحامون الاميون فى العهد السابق ـ قضاة أصلهم كتبة صغار ـ قاض يبنى حكمه على انه «لم يفهم» المعارضة ! ـ السعى لتطهير مهنة المحاماة

الاستاذ سعيد بك عبد المنعم من شيوخ المحامين المخضرمين الذين ترافعوا أمام المجالس الملغاة ثم أمام المحاكم الجديدة . وقد تحدث الينا عن ذكرياته عن المجالس الملغاة وعن المحاكم في أول نشأتها وعن غير ذلك من الأمور التي لا يعرفها سوى أفراد يعدون على الأصابع الآن. قال :

« بعد أن اوقفت المجالس القديمة وافتتحت المحاكم الجديدة ، لم يكن هنالك قانون معين ينظم مهنة المحاماة . وانما كانت أبواب المحاكم مفتوحة على مصراعيها يلجها للمرافعة أمام قضاتها كل من صوّرت له نفسه أن يقف أمام منصة القضاء ليترافع كمحام ويطبق القوانين الجديدة على خصومات الافراد

« فكان بين محامي ذلك الوقت الأميون الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة . وأظنك تدهش كثيراً حينما تعلم ان أحد هؤلاء المحامين كان في الوقت نفسه يتجر بالمخدرات فى دكان صغير بباب الخلق . وكان موكلوه حينما يريدون الاتفاق معه على المرافعة لهم في قضية يتوجهون الى هـذا الحانوت الصغير المملوء بالزجاجات والعلب المختلفة

« ومن محامي ذلك الوقت أيضاً «محدث» ، كان يعتلي منصة عالية في القهاوي « البلدية » ويتلو على الجالسين قصص أبي زيد والزير سالم والزناتي خليفة . واذا أراد أحد أن يوكله في قضية فأنه يحضر اليه في القهوة ويتفق معه على الاتعاب . وكان بين المحامين في ذلك الوقت من أمثال هؤلاء العدد الكثير »

س : ولكن اذا كان هـذا هو حال المحامين ، فكيف كان حال القضاة حينئذ ؟

« أصبت في إبداء هـذه الملاحظة . فان القضاة لم يكونوا أكثر تفوقاً على زملائهم المحامين . وكانت النسبة محفوظة بين الفريقين . فان أحد القضاة الذين عينوا في المحاكم الجديدة بمدينة الاسكندرية عند أول إنشائها كان كاتباً بمخزنة جراية الجيش قبـل تعيينه . وعين قاض آخر كان رئيساً لفرقة موسيقى الجيش . وثالث كان « معاون دخولية » في قصر النيل . وقاض رابع كان مدرس حساب في «كتاب» تعليم أولي

« ولهذا السبب كانت تبـدر من هؤلاء القضاة نوادر وتصدر منهم أحكام فريدة في بابها . وذكرها الآن لا بد أنه يثير عاصفة من الضحك والدهشة بين القضاة والمحامين على السواء

« ومما أذكره في هذا الصدد أنني وكلت مرة في احدى القضايا. وكانت المحكمة المختصة هي محكمة الاسكندرية . وقاضيها قبل اشتغاله بالقضاء كان كاتباً في مجلس من المجالس الملغاة فصدر في أول الامر حكم لمصلحة موكلي ولكنه غيابي أي صدر في غيبة الخصوم . ومن المعلوم أن لخصومنا في هذه الحالة أن يعارضوا أمام



صاحب العزة الاستاذ سعيد بك عبد المنعم

المحكمة في الحكم الغيابي . وعارضوا فعلاً . وفي أثناء نظر المعارضة دخل في الدعوى خصم جديد (خصم ثالث بالتعبير القانوني) . وأشكل الامر على القاضي الذي لم يتمكن من إيجاد حل قانوني للقضية التي أمامه. وفي النهاية اضطر أن يصدر حكماً غريباً قال في حيثياته :

« حيث إن المحكمة لم تفهم المعارضة لا من المعارض ضده ولا من الخصم الثالث الذي دخل فى المعارضة

« لذلك حكمت المحكمة حضورياً بقبول المعارضة شكلا والغاء الحكم المعارض فيه »

« وعلى أثر هذا الحكم زارني المغفور له سعد زغلول باشا بمكتبي في الاسكندرية . وقصصت عليه قصة هذا القاضي العجيبة . فأنكرها لغرابتها . ودهش أن قاضياً يكتب مثل هذه « الحيثية » » في حكم من أحكامه . وحينما رأيت منه ذلك الانكار . قمت فوراً وأحضرت له صورة رسمية من الحكم وأريته الحيثية التي أنكرها بين سطور الورقة الرسمية

« فابتسم سعد رحمه الله عليه . وقال لى لا تعجب . فقد حدث أني كنت أترافع مرة أمام قاض جزئي . ودفعت في القضية دفعاً فرعياً ولكنه لم يكد يسمعه حتى رفضه دون مناقشة ولا تطويل . ثم دفعت دفعاً فرعياً ثانياً فرفضه مثل سابقه . وكذلك فعل مع الدفع الثالث . وأخيراً قال لى: « إني قد رفضت جميع الدفوع الفرعية التي دفعت بها وسأرفض كل شىء فرعي تبديه »

« وهذا المثل الذي ذكره لي المغفور له سعد باشا يؤيد ما أخبرتك به عن أحوال القضاة في أول انشاء المحاكم الجديدة . وكيف أن أحكام الكثيرين منهم تصلح أن تكون آثاراً فريدة في تاريخ القضاء »

س : ولكن ألم يكن بين القضاة والمحامين حينئذ من تميز بالعلم والكفاءة ؟

« نعم كانت هناك طائفة في كلا الفريقين يشار اليها بالبنان ما تزال فخر البيئة القانونية الى يومنا هذا . فمن المحامين سعد زغلول باشا وكان في أول أمره أزهرياً ونبغ في المحاماة بمقدرته في الخطابة وبراعته في المنطق والاستدلال . وأحمد بك الحسيني وقد تلقى علومه الأزهرية على المرحوم الشيخ الانبابي وفي سبب اشتغال الحسيني بك بالمحاماة قصة غريبة أرى الاشارة اليها للتاريخ والذكرى

« فان الحسينى بك اتهم بالتزوير مع أفراد من أنسبائه وهم من عائلة الهجين . وأخذت هذه القضية دوراً خطيراً أمام المجالس الملغاة ثم انتقلت الى المحاكم الاهلية بعد اغلاق الاولى . وانتهى الامر بالحكم ببراءة الحسينى بك . وخرج من هذه القضية ورأسه ممتلىء تجربة وعلماً بالجنايات وطرق السير فيها . واشتغل عقب انتهائها مباشرة بالمحاماة ولم يلبث أن ذاعت شهرته وقصده الناس وكانت له مواقف مشهورة . ومن نبغاء المحامين في ذلك العهد الأول أيضاً ابراهيم اللقاني ونقولا توما وحسن الشمسي وابراهيم الهلباوي بك

« أما القضاة النابغون فأذكر منهم شفيق بك منصور وأمين باشا فكري وابراهيم باشا فؤاد وسعد زغلول باشا ايضاً »

س : هل تذكرون لنا كيف ارتقت المحاماة حتى أصبحت في الحالة التي هي بها الآن؟

« ذكرت لكم انه كان بين المحامين فريق من الافذاذ النابغين . فهؤلاء لم يرضوا أن تستمر مهنتهم الشريفة على حالتها التي رأوها بها . وأخذوا يسعون ليل نهار لدى الحكومة طالبين منها أن تسن قانوناً تطهر به المهنة من هؤلاء الجرائيم الذين اندسوا فيها . وبعد الجهد الجهيد سنت الحكومة في سنة ١٨٩٩ أول لائحة للمحامين أوجبت فيها امتحانهم على قاعدة ان المحامي الذي يمتحن أمام محكمة الاستئناف يصبح مقبولا أمام جميع المحاكم . وأما الذي يمتحن أمام محكمة ابتدائية فلا يقبل للمرافعة إلا امامها . ولكن ذلك لا يمنعه أن يتقدم ثانية لتأدية امتحان أمام محكمة الاستئناف

« ولكن هـذا القانون لم يثمر الثمرة المطلوبة ، وكانت بعض اللجان التي تعين للامتحان تكتفي بأن يفتح المحامي أمامها مجموعة القوانين ويفسر لها أي مادة من المواد قانعة منه بمعناها الظاهري . وبعـد ذلك تقول له « مبارك » ويخرج من بين يديها محامياً

« بينما كانت لجان أخرى تتشدد ولا تقبل من كل مائة من المتقدمين للامتحان سوى خمسة

« وتبين في النهاية عدم كفاية هذا النظام وقامت حركة جديدة كان بطلاها سعد زغلول من ناحية والسير الدن غورست من ناحية أخرى أدت الى اصلاح هذا النظام الفاسد »

صحراء قاحلة تنقلب مدينة عامرة بارادة رجل

قصة هليوبوليس منذ انشائها الى اليوم

توفى أخيراً المرحوم الجنرال البارون ادوار امبان مؤسس شركة مصر الجديدة . فرأينا بهذه المناسبة ان نأتى بقصة مدينة هليوبوليس منذ انشائها الى اليوم . وقد تفضل جناب الكولونل شابو مدير الشركة فأفضى الينا بالمعلومات التى تراها على هذه الصفحة

منذ خمسة آلاف سنة ، في أيام الفراعنة ، كانت تقوم في شمال القاهرة الشرقي وسط واحة في الصحراء مدينة كبيرة اشتهرت بمعبدها الفخم ومكانتها الدينية ، تلك هليوبوليس ، مدينة الشمس . . .

ودالت دولة الفراعنة فأصبحت هليوبوليس أثراً بعد عين . إلى ان كانت أوائل هذا القرن حين جاء رجل بلجيكي يدعى امبان الى هذا القطر ، وآلى على نفسه ان يحيي هذه المدينة التاريخية ولكن في شكل مدينة عصرية راقية . وما لبث ذلك المشروع الخيالي ان تحقق . فقامت هليوبوليس الجديدة وشيدت فيها المباني الفخمة والقصور الشاهقة وشقت فيها الشوارع العريضة الجميلة ، واتصلت بمصر بالسكة الحديدية الكهربائية وأصبحت في سنوات قليلة أجمل ضواحي القاهرة ومن أجمل مدن العالم وأبدعها تنسيقاً وأحسنها هندسة

مؤسس مصر الجديدة

والبارون امبان مؤسس مصر الجديدة رجل عصامي نشأ قروياً بسيطاً فعلمه أبوه في المدارس البلجيكية ولما تخرج منها عين مهندساً في شركة تعمل في استغلال المناجم . ولم تمض عليه مدة طويلة حتى لفت أنظار مديري الشركة بحدة ذكائه وسرعة بديهته فأوفدوه في مهمة دقيقة في خليج « كاليه » فأدى مهمته على وجه حمل مديري الشركة على ان يسندوا اليه منصباً ادارياً رفيعاً وهو لم يتجاوز العشرين من عمره بعد

ولم يكد يبلغ الخامسة والعشرين حتى كان قد جمع ـ بفضل منصبه وأعماله الخاصة ـ ثروة تقدر بمليون من الفرنكات

واتصل في ذلك الوقت بالملك ليوبولد الثاني ملك البلجيك وسلف الملك البير الحالي . وكان الملك ليوبولد ـ كالخديوي اسماعيل ـ يدأب على ترقية بلاده وتجميل مدنها وانشاء الخطوط الحديدية والكهربائية فيها فلقي في امبان خير معين له في تنفيذ سياسته الانشائية فقربه منه وشجعه على المضي في مشروعاته الهندسية والصناعية النافعة . وما لبث امبان حتى أصبح من الرجال المعدودين في عالم المال والاعمال . وامتدت شهرته الى خارج بلاده فأنشأ خطوطاً كهربائية في أنحاء العالم من اوربا غرباً الى سيبريا والصين شرقاً . . ومما يجدر ذكره أنه هو الذي ابتكر فكرة « المتروبوليتان » بباريس



البارون امبان
مؤسس شركة هليوبوليس



الكولونل شابو
مدير شركة هليوبوليس

وطنى عظيم

ولما كانت الحرب العظمى وضع امبان تحت تصرف حكومته ثروته ومصانعه وعماله . ومما يسجل له بالاعجاب أنه لم يشأ أن ينتهز فرصة الحرب للسعي الى مضاعفة ثروته كما فعل الكثيرون من رجال المال . وقد اعترفت الحكومة البلجيكية بهذه الخدمات الوطنية الجليلة فأنعم عليه جلالة الملك البير بلقب جنرال وعينه ياوراً لجلالته

وفي أثناء الحرب تعرف البارون امبان بالكولونل شابو الذي أصبح فيما بعد مديراً لشركة هليوبوليس . وكان في ذلك الوقت يشغل منصب مدير مكتب وزير الحربية

كيف فكر البارون فى انشاء مصر الجديدة

سألنا محدثنا جناب الكولونل شابو « كيف خطرت فكرة إنشاء هليوبوليس للبارون امبان ؟ » فقال : « لا أدري كيف خطرت له الفكرة ولكني أرجح ان الذي حمله على التفكير في انشاء هذه المدينة شيئان . أما أولهما فهو رغبته في النسج على منوال الملك ليوبولد الثاني الذي كان له الفضل الاكبر في إنشاء أهم شوارع وميادين مدن البلجيك الكبرى . وأما ثانيهما فهو انه أراد ان يقوم بعمل عظيم يخلد ذكره فلم ير أحسن من ان ينشىء هذه المدينة الجميلة ، سيما وان سليقته القروية كانت تحبب اليه الارض والعقار وتحمله على الاعتقاد ان كليهما خير وسيلة لتذكير الاجيال القادمة بفضل صاحبها ومنشئها »

المدينة فى أول عهدها

واستطرد محدثنا كلامه فقال : « ولما أذاع البارون مشروعه في أوائل هذا القرن قوبل بالاعراض التام وبلغ التشاؤم ببعضهم ان صرحوا انه مشروع جنوني وان نصيبه الفشل لا محالة . ولم يعضد المشروع سوى رجل واحد هو باغوص نوبار باشا . وعلى أثر إنشاء الشركة في سنة ١٩٠٥ شرع البارون في مفاوضة الحكومة على شراء الارض فتمت الصفقة بواقع جنيه للفدان الواحد . ولكي تدركوا مبلغ تقدم المدينة يكفي ان تعلموا ان قيمة المتر المربع اليوم تتراوح بين جنيه وخمسة جنيهات

« وكان أول من تجرأ على شراء قطعة من الارض في مصر الجديدة خليل حمدي بك



موظفو شركة هليوبوليس فى أول عهدها . ويرى فى وسط الصورة البارون امبان والى يمينه باغوص نوبار باشا



منظر أخذ أمام فندق هليوبوليس هاوس فى سنة ١٩٠٨



« البلوك نمرة ١ » بشارع ساحة استفانو وهو أول منزل بنى فى مصر الجديدة



منظر عام لمدينة مصر الجديدة فى سنة ١٩٠٨ . ومنازلها تكاد تعد على الاصابع

وكان ذلك في سنة ١٩٠٦ . وهذه القطعة تقع بجوار نادي سباق الخيل . أما أول منزل بنته الشركة فهو « البلوك نمرة ١ »

« وأود أن أذكر لكم أن البارون امبان قام بنفسه بتخطيط شوارع مصر الجديدة . ومنظرها الجميل اليوم يشهد له بالذوق السليم والنظر الثاقب . وأذكر في هذا الصدد نادرة قد يلذ لقرائكم الاطلاع عليها وذلك ان البارون كان ذات يوم في سنة ١٩٠٥ يسير في هليوبوليس مع المسيو بيشه مدير الشركة العام الحالي ولم يكن قد شيد بناء بعد في المدينة العتيدة فكانت ترى منها اهرامات الجيزة بسهولة . فلما وصلا الى المكان الذي تقوم عليه الآن كنيسة الكاثوليك الكبيرة وقفا وقال البارون : « أريد يا بيشه أن تقام في هذه النقطة كنيسة كبيرة في وسط ميدان واسع » ثم أشار بيده الى الاهرام وقال : « . . وان يفتح في اتجاه الاهرامات شارع فسيح يدعى شارع الاهرام » وقد تم ذلك بالفعل »

الحرب ومصر الجديدة

ثم قال محدثنا : « وما كادت تشيد بعض الابنية في مصر الجديدة حتى أقبل عليها السكان اقبالا حسناً . ولكن لولا الحرب لما تقدمت المدينة هذا التقدم السريع في تلك المدة الوجيزة . فقد أقبل على سكنها في اثناء الحرب كثير من اللاجئين اليها من تركيا واليونان وآسيا الصغرى . هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت أزمة المساكن في القاهرة في أواخر الحرب العظمى عاملاً قوياً في نمو المدينة نمواً كبيراً . وقد بلغ عدد سكان مصر الجديدة بحسب الاحصاء الاخير نحو ٢٨ الفاً . وهم يزيدون باطراد

« ويقطن مصر الجديدة كثير من الكبراء المصريين والاجانب أذكر لكم منهم أصحاب الدولة والمعالي والسعادة النحاس باشا والمطيعي باشا ولطفي السيد بك وابراهيم فهمي بك ومحمد علي باشا ومحمد شفيق باشا وراغب بدر باشا والاستاذ مكرم عبيد وحافظ حسن باشا . وفي مصر الجديدة قصر فخم لصاحبة العظمة السلطانة ملك وهي تقيم فيه في بعض أشهر الشتاء »

مشروعات البارون امبان

وقد سألنا محدثنا عن المشروعات التي كان يفكر فيها البارون امبان قبل وفاته فقال : « كان للبارون مشروعات عظيمة فاجأه الموت قبل أن تتاح له فرصة تنفيذها . ومنها انشاء مدينة على طراز هليوبوليس في الكونغو البلجيكي بجوار بحيرة « كيفو » وقد شرع بالفعل قبل وفاته في بناء هذه المدينة . واعمال البناء فيها تسير الآن بتقدم مطرد . وكان البارون يريد أن يصل هذه المدينة الجديدة بهليوبوليس بخط طيران منتظم . وقد صرح اكثر من مرة بعزمه على افتتاح هذا الخط بنفسه ولكن الموت حال للاسف دون تنفيذ هذا العزم »

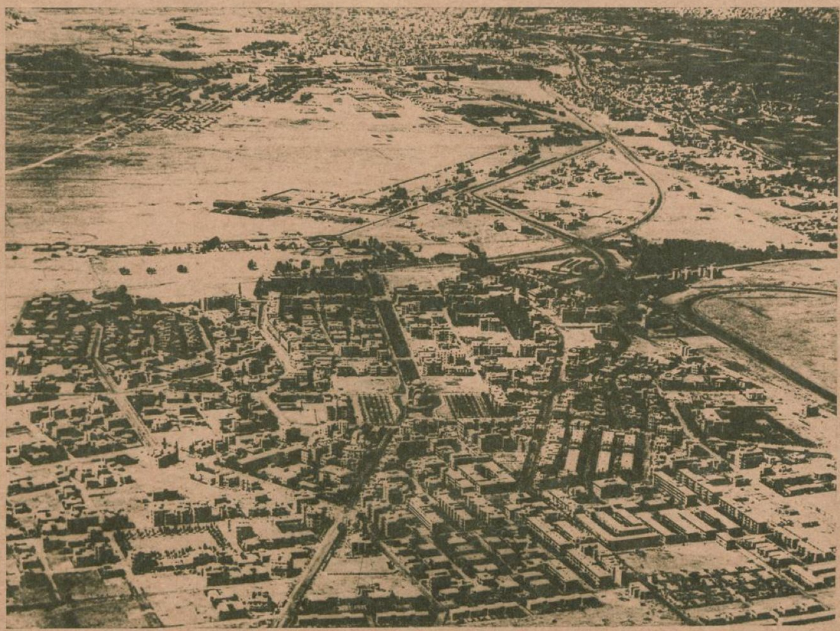
قصر البارون

وقد شاهد جميع الذين زاروا مصر الجديدة قصر البارون الفخم الذي يقوم في جنوب المدينة الشرقي وهو مبني على الطراز الهندي ويعد تحفة فنية نادرة لدقة نقوشه وجمال زخارفه. وقد سألنا الكولونل شابو عن تكاليف هذا القصر فقال انه كلف خمسة ملايين من الفرنكات

. . . والمستقبل

واختتم الكولونل شابو حديثه معنا منوهاً بالمستقبل الزاهر الذي ينتظر هذه المدينة الفتية اذ أن المساحة المبنية الآن لا تكاد تبلغ جزءاً من عشرين من المساحة التي تمتلكها الشركة

ونوه لنا بالفوائد التي تجنيها الحكومة المصرية من جراء هذا التقدم قائلا: إن الحكومة تجني الآن من الضرائب وحصتها في الارباح نحو ثلاثين الفاً من الجنيهات في السنة وان هذا المبلغ ينتظر أن يزيد بالطبع مع تقدم المدنية



منظر عام لمصر الجديدة أخذ فى سنة ١٩٢٧ من الطيارة

[حقوق النشر محفوظة لسلاح الطيران البريطاني]

أغرب قضية اثبات نسب ووراثة فى المحاكم المصرية

قضية ورثة ماتوسيان

علي

يجد قراء الصحف اليومية في أخبارها المحلية أحياناً خبراً بعنوان « قضية ورثة ماتوسيان » أو « قضية بنت ماتوسيان » ثم لا يذهب الخبر الى أبعد من القول بأن القضية عرضت على محكمة كذا وحكم فيها بكيت وكيت . . . على ان هذه القضية في الواقع من أغرب القضايا من جهة حوادثها وأدوارها ، كما انه يقوم بالدفاع فيها عن طرفي الخصوم محامون من أشهر محامي القطر هم الاساتذة عزيز بك خانكي وخيرت بك راضي وتوفيق باشا دوس ومحرم بك فهيم ، وكان سعادة الاستاذ الكبير عبد العزيز باشا فهمي محامياً فيها كذلك

— ١ —

تتلخص هـذه القضية في أن المرحوم الخواجه ماتوس ماتوسيان توفى في مدينة نيس من أعمال فرنسا في أول مارس سـنة ١٩٢٦ عن ورثة شرعيين لا جدال في ، أمرهم الخواجه انطونيك والخواجه اليك والسـيدة اروسياج ماتوسيان أبناؤه الشرعيون

وفي ٨ مايو من السنة ذاتها رفعت سيدة تدعى مارت فالاش دعوى أمام محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية طلبت فيها الحكم ببنوّة بنتها جورجيت للمرحوم الخواجه ماتوس ماتوسيان، وتقدمت المدعية الى المحكمة الشرعية بأربعة شهود لأثبات دعواها

ويؤخذ من شهادات هؤلاء الشهود ان الخواجه ماتوس ماتوسيان التقى بالفتاة مارت فالاش قبل وفاته بعامين أو نحو ذلك ، وكان هو شيخاً قد جاوز الثمانين أو كاد ، وهي فتاة فتانة ذات حسن باهر ، لا يكاد عمرها يبلغ العشرين ربيعاً ، على وجنتيها شفق وفي عينيها سهام أصاب أحدها ذلك الشيخ المتهدم فأرداه صباً عاشقاً . . . وأغرى ماله الفتاة فرضيت بالأقامة معه في منزل استأجره لها بضاحية الاسكندرية الهادئة الوقورة : « الرمل »

وفي شهر يونيو سـنة ١٩٢٥ سافرت السيدة مارت فالاش ـ وهي حامل ـ من القطر المصري قاصدة أوروبا فأقامت فيهـا الى أن وضعت ابنتها جورجيت في ٨ يناير سنة ١٩٢٦ ثم عادت الى القطر المصري فوصلت الى الاسكندرية في أول فبراير من نفس السـنة فوجدت ان عشيقها الشيخ قد غادر القطر الى أوروبا للاستشفاء ـ بناء على مشورة الاطباء ـ وكان سفره من ميناء الاسكندرية قبل وصول عشيقته اليها بيومين ، أي انه سافر في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٦ ، وهـذه نقطة هامة يعتمد عليها الدفاع كثيراً كما سيجيء

— ٢ —

شهود الاثبات الذين تقدمت بهم مارت الى المحكمة الشرعية لأثبات دعوى بنوة ابنتها أربعة هم : (١) لطفيك بالبيان الترزي من الاسكندرية ، (٢) احمد بك ثريا بدرخان من رجال الاعمال بمصر ، (٣) يني ديمتري اسبانوس حكيم الاسنان من الاسكندرية (٤) نجيب أبادير ترزي من الاسكندرية

وقد قرر هؤلاء الشهود الأربعة أمام المحكمة الشرعية انهم يعرفون الخواجة ماتوس ماتوسيان وانه قد صرح أمامهم بأن مارت فالاش هي زوجته وان الطفلة جورجيت هي بنته

طعن أبناء ماتوسيان الشرعيون ـ انطونيك ، واليك ، واروسياج ، في هـذه الشهادات . ، ولـكن المحكمة الشرعية مقيدة بالمادة ٢٨٠ من لائحتها وهي تقضي بأنه : « اذا ادعى المدعى امراً وأحضر شهوداً شهدوا بوقوعه فلا يجوز لخصمه أن يقيم الدليل على النفي ، بل كل ماله انما هو تجريح الشهادة بتهمة الفسق أو صلة القرابة أو غير ذلك من المطاعن التي تسقط شهادة الشهود »

وبناء على هذا النص أخذت محكمة الاسكندرية الابتدائيـة الشرعية بشهادة شهود الاثبـات وحكمت في ١١ من شهر اكتوبر سنة ١٩٢٦ ببنوة جورجيت للمرحوم الخواجـة ماتوس ماتوسيان ووراثتها له

فاستأنف أبنـاء ماتوسـيان الشرعيون هذا الحكم

— ٣ —

وبعد ان رفعوا الاستئناف المشار اليه عن الحكم الشرعي قدموا بلاغاً الى النيابة العمومية اتهموا فيه مارت فالاش وثلاثة من شهودها ـ باستثنـاء حكيم الاسنان ـ بأنهم أدوا شهادة مزورة أمام المحكمة الشرعية ، وهذه الشهادة هي التي قرروا فيها انهم رأوا الخواجة ماتوس ماتوسيان والسيدة مارت فالاش مجتمعين معاً في شهر فبراير سنة ١٩٢٦ بينما انه ثابت رسمياً ان ماتوسيان غادر القطر المصري في ٣٠ يناير قبل وصول مارت اليه (في أول فبراير) بيومين وبذلك يكون اجتماع ماتوسيان بمارت في القطر المصري في شهر فبراير مستحيلا استحالة مادية

وقد حققت النيابة العمومية هذه المسألة وغيرها واقتنعت بتزوير الشهادة فقدمت المتهمين الى محكمة جنح العطارين فحكمت عليهم هذه المحكمة بالحبس ثلاثة شهور لكل منهم وألزمتهم جميعاً متضامنين بدفع مبلغ ٣٠٠ جنيه بصفة تعويض لأبناء ماتوسيان الشرعيين

— ٤ —

غير ان محكمة الاستئناف العليا الشرعيـة كانت قد نظرت في الاستئناف الذي رفعه أبناء ماتوسيان ضد حكم البنوة ، وجاء الحكم الاستئنافي الشرعي مؤيداً للحكم الابتدائي ، وكان صدوره في ١٦ يونيو سنة ١٩٢٧ ـ أي قبل صدور حكم محكمة الجنح القاضي بحبس الشهود ، وننبه الى هذا بنوع خاص لانه أثار بحثاً قانونياً عويصاً ما يزال الفصل فيه منتظراً بفروغ صبر في الدوائر القانونية ليصبح مبدأ يسير القضاء على سننه ، وهـذا البحث هو : « هل تجوز محاكمة الشاهد الزور بعد صدور الحكم النهائي في القضية التي شهد فيها »

— ٥ —

نعود الى ذكر أدوار القضية فنقول انه بعد صدور حكم المحكمة العليا الشرعية ببنوة جورجيت (ومعنى هـذا الحكم هو الاخذ بشهادة الشهود) ، وبعد صدور حكم محكمة جنح العطارين بحبس كل من الشهود ثلاثة شهور ، أصبح هناك حكمان متناقضان ...

استأنف الشهود المحكوم عليهم الحكم الى محكمة استئناف الاسكندرية ، وقدم أبناء ماتوسيان التماساً الى وزير الحقانية لأعادة النظر في القضية الشرعية من جديد

ونظرت محكمة استئناف جنح الاسكندرية في قضية الجنحة والحكم الابتدائي فقضت في ١٧ مايو سـنة ١٩٢٨ بألغاء حكم الحبس الابتدائي ضد الشهود الأربعة (مارت فالاش ، وأحمد ثريا بدرخان ، ولطفيك بالبيان ، ونجيب أبادير) وعدم جواز النظر في شهادتهم لتقرير صحتها أو تزويرها ما دامت المحكمة الشرعية قد أخذت بشهادتهم واعتبرتها صحيحة ، وبهذا تكون محكمة استئناف جنح الاسكندرية قد أخذت بالرأي القائل بعدم جواز محاكمة الشاهد الزور بعد صدور الحكم النهائي في القضية التي شهد فيها

— ٦ —

ولكن محامي أبناء ماتوسـيان لم ييأسوا بصدور هذا الحكم الاستئنافي بل رفعوا نقضاً له قبلته محكمة النقض والابرام للجنح وأعادت القضية الى محكمة استئناف الجنح فنظرت القضية من جديد وحكمت فيها بتاريخ ١٧ فبراير سنة ١٩٢٩ بتأييد حكم محكمة جنح العطارين القاضي بحبس كل من شـهود الزور ثلاثة شهور وزادت مبلغ التعويض المحكوم به عليهم ابتدائياً من ٣٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه

ويلاحظ هنا أن محامي مارت وشركائها طلبوا في جلسة ١٧ فبراير سنة ١٩٢٩ تأجيل النظر في القضية لأسباب أبدوها في الجلسة ، فلما رفض طلب التأجيل انسحبوا من الجلسة

فلما صـدر الحكم الاستئنافي الثاني ضدهم رفعوا نقضاً له الى محكمة النقض والابرام فقبل طعنهم أيضاً وأعيدت القضية الى محكمة استئناف جنح الاسكندرية لتنظرها وتصدر فيها حكماً نهائياً غير قابل للطعن ولا النقض بأي حال

فاذا صدر هذا الحكم لمصلحة أبنـاء ماتوسيان الشرعيين فانه ينتظر تعديل حكم المحكمة الشرعية القاضي ببنوة جورجيت وحقها في الوراثة بناء على ذلك ، واذا جاء الحكم لمصلحة مارت وشركائها فان الحكمين الشرعيين الابتدائي والعالي القاضيين باثبات البنوة والوراثة سيظلان قائمين

على هامش القضية

مما لاشك فيه ان لهذه القضية الغريبة هوامش لا يخلو سردها من طرافة ، ولما كانت هذه الهوامش لا تدخل فعلا في أدوار القضية ولـكنها ذات اتصال بها فقد رأينا أن نورد ماوقفنا عليه منها :

١ ـ يذكر القارىء ان مارت سافرت من الاسكندرية في شهر يونيو عام ١٩٢٥ وعادت اليها في أول فبراير سـنة ١٩٢٦ فوجدت ماتوسيان قد غادر القطر الى فرنسا للاستشفاء، فلما علمت بسفره كتبت اليه خطاباً تاريخه ١٢ فبراير سنة ١٩٢٦ نقتطف منه مايلي :

« . . . بالرغم من انك رفضت مقابلتي من يونيه الماضي . . . قد حضرت من أوروبا لأجل أن أراك ولأجل أن أخبرك بأني قرفانة من الحياة التي أنا عائشة فيها وبأني أريد أن أضع حداً بصفة نهائية لهذه العيشة المعوجة الفاسدة ولمحو أثر الماضي كي أصير امرأة ذات طهر وعفة .. واني أريد أن أشتغل وأظن انه بمبلغ الف جنيه، يمكنني أن أتجر تجارة تعيشني عيشة شريفة وهادئة إما في مصر أو في بلادي . . . »

وبالرغم من هذا الخطاب الذي كتبته مارت بخطها ووقعته بامضائها وقد تقدم في دوسيه القضية ، فانها قدمت شهادتين إحداهما من المفوضية التشيكوسلوفاكية في مصر والأخرى من الرئاسة الدينية لطائفتها ومذهبها وفي الأولى تشهد المفوضية بأن مارت (حائزة لسمعة طيبة بالنسبة لسيرتها وسلوكها) وتشهد الرئاسة الدينية في الثانية بأنها (من عائلة طيبة جداً وان سلوكها من أحسن ما يكون)

(٢) أراد أحد محامي مارت أن يقيم الدليل أمام المحكمة الشرعية على أنه يمكن لأي شخص الحصول على أوراق رسمية تثبت سفره من القطر المصري الى الخارج ومع ذلك فان هذا الشخص لا يسـافر بل يبقى في مصر بينما المستندات الرسمية تثبت عدم وجوده فيه ، فذهب المحامى المشار اليه الى حكمدارية بوليس الاسكندرية والى احدى شركات البواخر وقيد اسمه في السجل ضمن ركاب الباخرة المسافرين عليها ، ثم هو لم يسافر . ثم طلب بعد ذلك من شركة البواخر أن تعطيه كشفاً رسمياً بأسماء ركاب الباخرة التي أقلعت من يومين وما زالت في عرض البحر لم تصل الى ميناء ، وقدم المحامى هذا الـكشف المشتمل على اسمه الى المحكمة يثبت لها غيابه ووجوده في آن واحد . يرمى بذلك الى القول بأن الاوراق التي قدمها أبناء ماتوسيان اثباتاً لسفر أبيهم من الاسكندرية في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٥ لا تفيد حتماً أنه سافر في هذا التاريخ ، وعلى ذلك لا يكون هناك محل للطعن في شهادات الشهود الذين قرروا أنهم رأوا ماتوس ماتوسيان ومارت فالاش معاً في القطر المصري في شهر فبراير سنة ١٩٢٦

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

أوردنا في أسبوع ماض إجابتي السيدتين علية فوزي ، وزينب صدقي على أسئلتنا الخمسة الموجهة الى الممثلات ووعدنا بموالاة نشر ما تجمع لدينا من بقية الاجابات ونريد أن نعيد هنا الاسئلة الخمسة حتى يكون القارىء متتبعاً للاجابة دون مشقة الرجوع الى العدد السابق . وهاك بيانها : —

(١) كيف بدأت تفكرين فى أن تجعلى من نفسك ممثلة ؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك فى أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيتيه فى التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أى أنواع التمثيل تفضلين ؟ وما هو أحسن دور تعتقدين أنك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

الآنسة أمينة رزق

ويطلق عليها بحق لقب « عذراء المسرح » فتاة طاهرة القلب نقية . وهبت للمسرح صحتها وفكرها وأودعت فيه مستقبلها وآمالها . . فهي لا تنظر للحياة إلا لأنها سبيل لبقائها على خشبة المسرح . . . وهي تكاد تنسى كل شيء من أجل شغفها بفنها وحرصها على أن تبلغ فيه درجة يحسدها عليها الزميلات والزملاء . وقد يكون من المستحسن في هذا الصدد أن نشير الى حادثة هامة اعتورت حياة هذه الممثلة الناشئة ولكنها تخطتها غير آبهة بما يترتب على موقفها فيها من نتائج

ذلك ان شاباً في مقتبل العمر هو ملازم أول في الجيش وعلى درجة من الثراء كبيرة علم بالفتاة ورغب في الاقتران بها وأرسل من أهله من يبلغ تلك الأمنية التي رحبت بها الأم وقبلتها عن طيب خاطر في حين ان (أمينة) أرغت وأزبدت ولجأت الى البكاء والنحيب مع أن الرجل تعهد ألا يمنعها من ان تشتغل بالتمثيل ولكنها فضلت أن تبقى للمسرح وألا يشاركه في حياتها منافس . وبعد أن كانت إجراءات القران قاب قوسين بل بعد أن أرسلت (الشبكة) فشل المشروع وظلت العذراء كما كانت غير آسفة على شيء . تلك هي « أمينه رزق » وهذه نفسيتها . وهاك إجاباتها : —

١ — كنت كثيرة التردد الى المسارح لمشاهدة التمثيل والتقرب الى الممثلات وبينما كنت أشاهد احدى روايات الكسار تعرفت الى المرحومة سنية عبد العزيز الممثلة هناك . وهذه قدمتنى الى احمد افندي عسكر وكيل مسرح رمسيس الذي حبب اليّ العمل في التمثيل . ولكن عائلتي وقفت في سبيلي حجر عثرة لما كنا نسمعه عن بعض المشتغلين به من سمعة لا تسر . ولكننى لم اكن لأهتم بهذه الترهات فلم اكن أدع فرصة تمر دون أن أحارب وأجاهد في سبيل مطمعي الى أن كنا مرة في الترام فقابلنا عسكر افندي بطريق الصدفة وألقى على والدتي « محاضرة » عن مسرح رمسيس ومكانته في عالم الفن وما عليه أخلاق ممثليه من دماثة ولطف فكان لأقواله التأثير المطلوب اذ التحقت على أثر ذلك بفرقة رمسيس



الآنسة أمينة رزق

٢ — عرتنى قشعريرة شديدة وشعرت كأن عينى مغلقتان ولم أدر انى انتهيت حتى رأيت نفسي خارج المسرح بعد إسدال الستار

٣ — كان أول مرتب تقاضيته أربعة جنيهات وصرفتها « طبعاً » لكن في إيه ؟ ما أعرفش ! !

٤ — تسألنى عن أحرج موقف لي وعن طريق تخلصي منه ولكنى ذاكرة لك الموقف وآسفة إذ أعترف انني لم أنج منه :

كان ذلك في بدء التحاقي بمسرح رمسيس إذ أعطوني في ظهر أحد الايام دوراً على أمل تمثيله في مساء اليوم نفسه وحاولت أن أعتذر ولكن يوسف بك أبى قبول عذري وظل يشجعنى ويغرينى بما ينتظرني من نجاح اذا قمت به . وعلى ذلك اكببت على استظهار الدور وحفظه وواصلت قراءته طول نهاري وما أتى موعد التمثيل وحانت ساعة ظهوري على خشبة المسرح حتى خانتنى ذاكرتي وعقد لساني فلم أستطع التفوه ببنت شفة وقد كنت أسمع اثنين من الملقنين يرتفع صوت أحدهما من (الكمبوشة) وصوت الآخر من (الكواليس) وأعتقد أن صوتيهما المرتفعين كانا يسمعان لجميع النظارة ولكننى أيضاً لم أقل شيئاً وانتهى الامر كما بدأ

أما في حياتي الخاصة فأعتقد ان كثيراً من المحرجات صادفتنى ولكننى لا أذكر شيئاً منها الآن

٥ — أفضل الدرام على غيره . أما الدور الاكثر نجاحاً فليس في استطاعتي معرفة ذلك وانما علمه عند النقاد وجمهور المسرح



الآنسة نادية جالسة على الشاطىء في الاسكندرية

الآنسة « نادية »

ونادية اسم مستعار لفتاة جميلة كانت تعمل في إحدى مصالح الحكومة التي يكثر فيها عنصر « الجنس اللطيف » ولكنها منذ عامين استقالت من وظيفتها وانضمت الى مسرح رمسيس فرأيناها في أدوار ثانوية تتقنها كل الاتقان كما شاهدناها مجدة في الدور الذي أسند اليها في رواية « زينب » السينمائية التي سيخرجها « فيلم رمسيس » وفوق ذلك فهي فتاة مثقفة العقل مهذبة

والآنسة نادية تقضي عطلتها الآن في الاسكندرية ولم نستطع مقابلتها فوجهنا اليها أسئلتنا الخمسة وأجابت عنها (تحريرياً) بما أنقله عن خطابها حرفياً

١ — تمنيت من صغري أن أكون نجمة سينمائية وذلك عن ميل غريزي شعرت به ، جعلنى أنفذ ما خطر بخلدي . وللاسف ليس في مصر شركات سينمائية تذكر كي انضم اليها فالتحقت بالمسرح وهي الخطوة الأولى لأصير ممثلة سينمائية

٢ — آه يا صديقى . كانت ساعة رهيبة مرت كالبرق الخاطف وسرت في رعدة عند ما خطوت داخل المسرح مندفعة أمام الجمهور وكان ما كان وكدت أموت من الخوف

٣ — لا أقدر أن أرد على هذا السؤال الغريب . وهو أول مرتب تقاضيته ، وكيف صرفته !! اكنت تظن أني ألقيه في البحر ؟ ألا تعلم أني أعمل لأعيش ؟؟ (وانا لا أقدر أن أفهم رداً غريباً كهذا ألا تعلمين يا آنسة اننا نسأل عن قيمة المرتب الاول ، وطريقة التصرف فيه ؟ واننا نريد أن نفهم هل صرفته في شئون المسرح ، أو في مشترى فجل وكرات !!!)

٤ — كان ذلك في رواية « مرجريت دي بورجونيا » في دور « الوصيفة ستضحك » ولكني أقول لك ان الدور (على صغره) كان كبيراً بالنسبة لمبتدئة مثلي خصوصاً وأنهم أعطوني إياه قبل التمثيل بأربع وعشرين ساعة . ولم أشعر اني نجوت منه الا عند ما خرجت من المسرح وتهافتت عليّ أمينة ، وفردوس وقبلاني وعندها فقط علمت اننى خرجت من هذا المأزق الحرج . . . (ولكن أين الاجابة على بقية السؤال ؟؟)

٥ — أفضل الدرام ، ولكن الناس يقولون لي اني لا أنفع فيه ، وبكلامهم هذا سيفقدون مني الرغبة في التمثيل السينمائي والمسرحي . وأحسن دور أعتقد أني نجحت في تمثيله هو دور (لوسياس) في رواية (يوليوس قيصر) . . .

نوفيه . . .

أين يذهبون

٣٢٨ شخصاً يختفون في ستة اشهر

يختفي في كل شهر عدد كبير من الناس في مدينة القاهرة ، بين اطفال وصبية ورجال ونساء ، فما الذي يحدث لهم . . . واين يذهبون ، وماهي الاسباب التي تدعوهم للاختفاء . . . والاجراءات التي تتخذ للبحث عنهم ؟ . . .

يدخل قسم البوليس شاب مضطرب الحواس ، شاحب الوجه ، تساوره الهموم والاحزان ، ويتقدم الى الضابط مبلغاً إياه ان زوجته خرجت من منزله منذ ثلاثة أيام ولم تعد ولا يدرى سر اختفائها . ثم يصفها وصفاً دقيقاً أو يقدم صورتها الفوتوغرافية اذا كانت لها صورة !

ولا يكاد يخرج حتى يدخل بعده رجل زائغ البصر مرتجف الجسد ، فيبلغ الضابط نبأ اختفاء ابنه وانه لا يدري ماحل به ولا يعلم سبب غيابه !



. . . فالزوجة الغائبة اتصلت بفتى خادع . . .

وتليه امرأة صغيرة السن باكية العين تبلغ الضابط ان زوجها لم يعد من عمله ومرت الايام على غيابه ولا تعلم ما حل به !

وتتعدد هذه البلاغات في كل يوم حتى يخيل للانسان ان هناك عصابة قوية النفوذ تختطف كل أولئك الناس . . أو انهم اتفقوا جميعاً على الاختفاء وأقاموا لانفسهم مستعمرة خفية في مكان مجهول ! !

وقد بلغ عدد الغائبين في الستة أشهر الاولى من سنة ١٩٢٩ الحالية ٣٢٨ شخصاً عاد منهم ٧٨ شخصاً وما زال مائتان وخمسون مفقودين لا يعلم أحد أين طوحت بهم الاقدار

مثل هذا البيان يثير الخواطر ويدعو بعض الناس الى توجيه اللوم الى رجال البوليس . ويسمح للخياليين ببناء الاوهام الكبيرة إذ تحدثهم أنفسهم بأن أولئك المئات ذهبوا ضحية جرائم خفية . وصودروا في حريتهم وعجز حفظة الأمن عن انقاذهم من خاطفيهم

ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك اختلافاً كبيراً . وتجد أكثر أقارب أولئك المختفين يعلمون سر اختفائهم ولكنهم لا يبوحون به

فالزوجة الغائبة اتصلت بفتى خادع اغراها وزين لها هجر زوجها وأوحى اليها الشيطان أن تتذوق اللذات المحرمة ففرت من منزل زوجها الى أحضان عشيقها

وقد يعلم الزوج اسم العشيق ومقره ولكن عزة نفسه تمنعه من التصريح بذلك فهو يفضل أن يبحث عنها بنفسه وفي الوقت نفسه يعطي البوليس معلومات مبهمة مضطربة

وقل أن تجد امرأة غائبة إلا وللغرام دخل في اختفائها . فقد حدث ان فتى مسيحياً فقد أخته فأقام الدنيا وأقعدها وزعم انها قتلت ومزقت جثتها وأحرقت و . و الخ . . ثم ظهر أخيراً انها فرت مع فتى مسلم وغيرت اسمها واقترنت به وعاش الاثنان سعيدين دون أن يكلفا نفسيهما مؤونة أخطار الأخ الثائر

وحدث ان زوجاً غابت زوجته فاتهم الكثيرين باختطافها ومرت الشهور وكان اختفاؤها عاطاً بابهام كثير الى أن قبض البوليس عليها في اثناء احدى غاراته على بيوت الدعارة السرية . والغريب في الامر ان زوجها كان يعلم بأمرها ، ويعلم بترددها على هذه البيوت السرية ولكنه لم يخبر البوليس بذلك بل مضى يتجسس اخبارها ويغشى تلك المنازل باحثاً عنها . . وكان من أمره انه استطاب ملاهي تلك الامكنة وألفها فانغمس في هذا اللهو المحرم ونسى زوجته وفترت همة بحثه وشكواه !

وأما الغلام المفقود فاغلب أسباب فقده ان أباه أساء معاملته أو زوجة أبيه أرهقته بالتضييق أو رسب في أحد امتحاناته يخشى اللوم والتأنيب ولذلك فرّ من منزل والده الى منزل أحد أقاربه الأبعدين ولفق له قصة كاذبة فحواها انه قادم بعلم أبيه

وأما الزوج الضائع فقد ضاقت به سبل العيش وكثرت طلبات زوجته ورقت أحواله فهجر منزل الزوجية فراراً من مسئولية الحياة وهاجر الى مدينة بعيدة يشتغل فيها ولا يسأل إلا عن نفسه

تلك أسباب الغياب العامة واكثر أولئك الغائبين يعودون الى منازلهم بعد حين وتنطبق عليهم كلمة « طفشانين » اكثر من كلمة « مفقودين » ! ! . .

ومع ذلك فكثيراً ما ينطوي اختفاء الاشخاص على فواجع مؤلمة ولعل اكثرها ايلاماً حوادث فقد القوى العقلية حين يفقد المرء ذاكرته وتضطرب مخيلته فيخرج من منزله شارد اللب ضال العقل لا يدري من هو ولا يعلم من أين جاء والى أن يذهب ويهيم على وجهه في عالم كله ظلمات ودياجير وخيالات مشوشة وقصورات مرعبة ! !

ومن هذا النوع حادثة الدكتور يغيا المعروف وكان من أرق الناس طباعاً واخلاقاً. ولكن طاف به طائف من الاضطراب العقلي وساورته الوساوس والاوهام فتشوشت أفكاره وخانته قواه العقلية ومضى يهذي بانه اكتشف كنزاً عجيباً في فلسطين مرصوداً باسمه وانه سيذهب للحصول عليه . . ثم اختفى في ذات يوم فجأة بعد ان زادت به الوساوس وضاعت آثاره وما زال مختفياً حتى اليوم مخلفاً أماً حزينة وأختاً منكودة لا تعلمان هل هو حي فيرجى أم ميت فينعى !

وقد يحدث احياناً أن يكون الانسان قد أجهد قواه العقلية وحرم على نفسه الرياضة وترويح الذهن وبينما هو يسير في طريقه اذ يفقد ذاكرته فجأة فينسى تماماً من هو ولا يعود يذكر اسمه وأهله وكأنه ولد من جديد وينطلق في الحياة متسمياً باسم جديد وقد قام بينه وبين الماضي حجاب كثيف !

وهناك نوع آخر من الاختفاء يروح ضحيته فريق من الفتيات الضعيفات المنكودات اللواتي يسقطن في براثن المتاجرات بالرقيق الابيض

وقد اكتشف البوليس أمر الكثيرات من اولئك الفتيات التعسات في أثناء تحقيق قضية عن تاجرة الرقيق الابيض في حي زين العابدين وقضية عزبة العيد

فان تاجرة الاعراض تسعى للتعارف بالفتاة التي تجدها متذمرة من حياتها غاضبة من أهلها فتحنو عليها وتتظاهر نحوها بالحب والاخلاص ثم تعرض عليها أن تزوجها من ابنها وتزين لها ذلك الزواج وتغريها بالوعود الخلابة حتى تنخدع الفتاة وتفر من بيت أهلها الى منزل تلك المرأة حيث يعقد قرانها على ذلك الفتى المأجور

ولا يكون ذلك الفتى إلا زوجاً بالاسم لا تكاد تعقد قرانها عليه حتى تجد نفسها أسيرة في ذلك المنزل وحولها وحوش بشرية لا تشفق ولا ترحم وتدفعها المرأة الى الدعارة وتر... على أن تكون فريسة الرجال . وقد ... وتقاوم فتذوق أنواع العذاب والتنكيل حتى تفقد آخر آمالها في الخلاص والفرار وتضيق بها الدنيا بما رحبت فتغمض عينيها وتستسلم الى ذلك الشرك الذي يلتف حولها وتهوي في هاوية الدمار راضية بذلك النصيب المؤلم البشع الذي قدر عليها وتقضى حياتها وكأنها جثة بالية تعبث بها الوحوش البشرية



. . . وأما الزوج فقد ضاقت به سبل العيش فهجر منزل الزوجية . . .

على شواطىء البحار



القارس الصغير

منظر لطيف من مناظر فصل الصيف عند حمامات البحر على شواطىء بحر البلطيق



... دوفيل

... على شاطىء البحر في ... فيه الصغار ويلعبون الالعاب الرياضية المسلية

يقضي المرء أيامه في أثناء عمله خاضعاً للقيود الاجتماعية التي لا يستطيع أن يخرج عليها في حركاته وسكناته . فاذا أقبل فصل الصيف ذهب الى المصيف فأول ما يعمله أن يحطم تلك القيود ويمنح نفسه نصيبها من الحرية التي فقدتها في الايام الماضية . فلا يعود ذلك الرجل الرزين الذي يخشى انتقاد الناس . ولا تعود المرأة تلك المحتشمة التي تخشى ألسنة الناقدين بل يصبح كل منهما كأنه طفل لا خير عليه اذا سار حافياً أو ركض على الرمل أو خفف ثيابه معرضاً جسده لنسمات البحر وأشعة الشمس . وترى على هذه الصفحة بعض صور المصطافين في مصايف مختلفة في أوربا وأميركا يتجلى لك المرح في ثنايام واللهو الحسن ومتاع النفس في مظاهرهم



بنات الشمس المشرقة

فريق من جيلات اليابان مصطفات على شاطىء البحر في موسم الاستحمام



حوريات البحار

... جيلات الاميركان مصطفات ... البحر في كاليفورنيا ... ن ابتسامة فاتنة



رقص بدون رجال

لفيف من الانجليزيات يلهون بالرقص في أحد حمامات البحر بانجلترا



... ف

... من حسان ... سواحل ... الموتوسيكل



في أسفل

لا تتحركوا !

أسرة تقف لالتقاط صورتها في وسط المياه وأمامها المصور وقد غاص في الماء الى ركبتيه

مسابقة اليخوت

مسابقة لطيفة في مياه أميركا . ولكن اليخوت دمى صغيرة ونماذج متقنة الصنع ومع كل يخت صاحبته

في أسفل

على طريقة روبنسون كروزو

أربعة من الغيد المليحات ممتطيات ظهر طوف منطلق على سطح الماء





تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

سرقة دار الكتب

أشرنا في ختام البيانات التى نشرناها في عدد سابق عن حادث سرقة الثلاثمائة وعشرين مجلداً من قاعة المطالعة بدار الكتب الملكية الى ما يحيط بذلك الحادث من غموض وابهام حيث لم يترك المجرمون وراءهم أي أثر يستدل منه عليهم

وقد اهتم البوليس – أي قلم المباحث – بهذا الحادث اهتماماً كبيراً ولكن مساعيه كادت تذهب أدراج الرياح لولا حادث آخر بسيط نلخصه للقراء فيما يلي :

مضى على الشيخ حسنين محمد الزبداني حوالي خمسة وأربعين عاماً يتجر في الكتب القديمة فأصبح معروفاً عند كثير من الادباء وهواة الكتب مازالوان يترددون عليه للبحث والتنقيب في مكتبته غير المنظمة ومخازنه التي تعد فيها الكتب بالآلاف ، وكانت مكتبته أولا في شارع محمد علي بالقرب من الحلمية الجديدة ولكنه انتقل حديثاً الى دكان في منتصف الشارع المذكور بين ميداني العتبة الخضراء وباب الخلق

ومن بين زبائن هذا الكتبي زبونان أحدهما قاض بالمحاكم الاهلية والآخر موظف كبير بوزارة الاوقاف ، وكان الشيخ حسنين قد باع لهما منذ عهد قريب كتباً قديمة للاول بمبلغ أربعة جنيهات وللثاني بجنيه واحد

فلما اكتشفت حادثة سرقة دار الكتب وأذيع أمرها على الناس ذهب الشيخ حسنين الى القاضي فأعاد له الأربعة الجنيهات واسترد منه الكتب التي كان باعه إياها ، وفعل مثل ذلك مع موظف الاوقاف ، ثم بدأ يفكر في الطريقة التي ينجي بها نفسه من الورطة التي وقع فيها بعد أن تأكد له أن هذه الكتب وغيرها من الموجود لديه في مكتبته وفي مخازنه هي المسروقة من دار الكتب

وهنا نذكر انه حدث منذ مدة غير بعيدة ان هذا الكتبي بعينه كان قد اشترى بعض كتب من بينها الياذة هوميروس ثم تبين ان تلك الكتب مسروقة من مكتبة الدكتور ب . . . ولكنه – الشيخ حسنين – استطاع في ذلك الوقت ان يدل على الشخص الذي باعه الكتب وقد حوكم البائع ونال جزاءه وبرىء الشيخ حسنين ولكنه خسر الثمن الذي اشترى به تلك الكتب

ونعود الى هذه الحادثة فنقول ان الشيخ حسنين بعد أن استرد الكتب من القاضي ومن الموظف تردد في طريقة التصرف فيها ففكر أولا في احراقها ولكنه عاد فأحجم عنها وذهب حاملا خمسة وثلاثين مجلداً من بينها لسان العرب وخطط المقريزى وسلمها الى رجال البوليس قائلا انه اشتراها من شخص لا يعرفه ولكنه لما علم بأنها من الكتب المسروقة من دار الكتب أراد ان يخلي نفسه من التبعة

ولكن المحقق لم يقتنع بهذا الرأي وشدد على الرجل ليدل على الشخص الذي باعه الكتب فلما أعلن عجزه عن ذلك أمر بالقبض عليه وتفتيش دكانه ومنزله ومخازنه

وذهب البوليس لتفتيش دكانه أولاً مستعيناً بطائفة من موظفى دار الكتب الذين جعلوا يبحثون الكتب كتاباً كتاباً حتى عثروا على نحو عشرين كتاباً اطلعنا عليها فوجدنا « ختم » دار الكتب مطموساً بقلم « كوبيا » على بعضها ومقطوعاً من على البعض الآخر

والمعروف عن الشيخ حسنين أن لديه في منزله أدوات تامة لتجليد الكتب حتى اذا وقع له كتاب قديم ثمين قام بتجليده بنفسه ليبيعه بثمن حسن

هذا وما يزال حضرة الضابط النشيط لمعي أفندي المصري يوالى البحث والتنقيب لمعرفة الجناة الأصليين ، والمعتقد أن لأحد المتصلين بدار الكتب يداً في هذه السرقة

بنت الباشا

أوهمت الفتاة أمينة من سكان حي السيدة زينب الشاب احمد علي، من موظفي أحد المحال التجارية انها بنت « ناس » ومن « بيت » كبير وان أباها كان قائمقاماً و « باشا » في الجيش المصري في السودان وتوفي ولم يعد لها أقارب من بعده وقد أحبها الشاب وتزوج منها وسكن واياها في منزل وقع اختيارها عليه

ولاحظ « العريس » بعد أيام أن « العروسة » تختلط كثيراً بسكان المنزل من رجال ونساء فأظهر استياءه الشديد من ذلك وكانت النتيجة تألب هؤلاء السكان عليه وضربوه « علقة » أبلغ أمرها الى البوليس الذي ثبت له أن هؤلاء السكان هم أهلها وذووها وقد قدم الجميع للمحاكمة

فقد زوجته وأضاع ماله !

قدم وطني الى احدى دوائر البوليس شكوى يقول فيها ان آخر أوهمه انه يستطيع ان يزوجه من عروس « مفيش كده » على شرط ان يطلق زوجته التي تقيم معه وان يعطيه عشرة جنيهات

فأطاعه الاول وأسرع بتطليق زوجته « المسكينة » وأحضر للشخص المذكور العشرة الجنيهات ومرت الايام تلو الايام واتضح ان المسألة واقعة نصب وفقد الزوج زوجته وأضاع ماله ولم يجد امامه غير طريق التبليغ فقصد الى دار القسم وقدم شكواه

يا نارى !

تزوج حامد جاد من امرأة تدعى حياة احمد ولم يمض على هذا الزواج غير خمسة شهور وهما على أتم وفاق ثم سرعان ان حل محله الشقاق فانفصلا وأخذ الزوج عهداً على نفسه أن يدفع لمطلقته نفقة يومية قدرها خمسة قروش صاغ

ورغب حامد بعد ذلك في الحياة الزوجية ووفق الى زوجة جديدة وقد وصل هذا الخبر الى علم المطلقة فاشتعلت نار الغيرة بين جنبيها وأبلغت أهلها واتفقت معهم على الحيلولة بينه وبين هذا الزواج بأية وسيلة حتى « تبردنارها »

وذهب بعض أقاربها الى الزوج وطلبوا منه « الصلح » مع حياة فاعتذر وقال انه مستعد لزيادة نفقتها اليومية الى سبعة قروش صاغ

وتظاهروا بالقبول ولكنهم تربصوا له ذات مساء فلما مرّ بهم طعنوه عدة طعنات قضت عليه

وقدم المتهمون الى المحاكمة وحكم على شقيق المطلقة بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم عليها بالسجن خمس سنوات . . . . والغيرة مرة

ذات الثلاثة أزواج

في شهر نوفمبر عام ١٩٢٢ زفت أمينة مرسي الى حسنين محمد الجزار وبعد مضي عامين على هذا الزواج حلا للزوجة ان تمتهن حرفة « الخدمة » بدلاً من الحياة الزوجية فحنت الى أهلها وبالفعل لاذت بالفرار من زوجها واتخذت لنفسها اسم « اعتدال » بدلاً من اسمها واستخرجت « رخصة » الخدمة ولم يمض عليها زمن طويل حتى عقد زواجها على سيد محمود الخردجي في شارع عابدين على يد الشيخ احمد عبد الرحيم المأذون الشرعي ثم عادت الى الهرب وزاولت مهنة الخدمة ثانية ولم يمض عليها زمن طويل حتى عقد زواجها للمرة الثالثة على محمد حسن القهوجي

وهربت ثالثة واهتم الزوج الثالث بالبحث عنها حتى اهتدى اليها وأبلغ النيابة بلاغاً ضدها وأظهر التحقيق معها حقيقة أمرها واقترانها بثلاثة أزواج وقدمت الى محكمة عابدين فحكمت عليها بالسجن سنة

حادثة ضابط جيش

تعارف ملازم ثان من ضباط الاورطة الثامنة بيادة باحدي اللواتى يطلقن على أنفسهن اسم « أرتست » ونما هذا التعارف حتى صار غراماً أدى الى ارغامها الضابط على التزوج منها لاعتداء وقع عليها

وبعد مرور أيام على هذا الزواج علم والد الضابط بالامر فأمر ابنه بتطليقها وتم ما أراد الوالد ولكن إرادة الهوى فازت بشيء من الغلبة من بعد فان الضابط عاد الى مطلقته لا كزوج بل كعشيق وتردد معها على بعض المنازل السرية

وحدث أخيراً ان رجلا من رجال البوليس ذهب الى قسم باب الشعرية وبصحبته شخص يدعي على تسيل من وجهه دماء وهناك قرر الاثنان ان ضابطاً موجوداً مع نساء في الدور الاول من منزل بشارع الامبابى اعتدي عليهما فانتقل ضابط القسم الى المنزل المذكور وسأل الضابط عما عزي اليه فقرر حكايته مع الست « الارتست » حليلته سابقا وخليلته حالا وتبين لضابط البوليس ان هذا المسكن معد للدعارة فقبض على الموجودين فيه من رجال ونساء وقد حوكموا ومعهم ضابط الجيش بتهمة الاعتداء على رجل البوليس اثناء تأدية وظيفته فحكم عليه بغرامة قدرها عشرة جنيهات مصرية

الجاك بورى

يهرب من البوليس مرة ثانية

فصلنا للقراء في عدد ماض من الدنيا بعض حوادث هذا اللص السكندري الشرير محمد رمضان السماك الشهير بـ « الجاك بوري » ووقفنا عند حد قبض البوليس عليه في قهوة بيلا فيستا بميدان محطة القاهرة وزجه هو وزميليه على احمد على الشهير بـ « المراقب » واحمد فهمي النقلي في السجن رهن المحاكمة

وقد جرت محاكمة الجاك بوري أولا في تهمة مقاومته للبوليس أثناء القبض عليه فحكمت عليه محكمة جنح الازبكية بالحبس شهرين في هذه التهمة

ثم رؤي إرساله الى المنصورة للتحقيق معه بشأن الحوادث المنسوب اليه ارتكابها فيها عند ما هرب اليها من الاسكندرية إذ كان محكوماً عليه من محاكمها بعدة أحكام مجموعها خمس عشرة سنة سجناً ، فأرسل من القاهرة مع حارس ولم يلبث ذلك الشقي أن وصل الى طلخا حتى غافله وفرّ منه

ويذكر القراء ان هذه ثاني حادثة يفر فيها هذا المجرم في مدة أقل من سنة ، فانه هرب أول مرة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨ من حارسه أثناء انتقاله من قسم بولاق الى قسم الازبكية وقد حوكم الحارس الذي فر منه في المرة الاولى فحكم عليه بالحبس ٨٤ يوماً جزاء إهماله

ونحن وإن كنا ندري أن الاصول المتبعة تقضي بارسال عسكري واحد حارساً على سجين واحداً إلا اننا لا نرى بأساً من أن نلفت أنظار أولي الامر إلى أن المجرمين الخطرين من أمثال الجاك بورى – لاسيما عند ما يكون قد سبق لهم الهرب من حراسهم – يجدر أن تراعى الدقة والحذر الشديدان في نقلهم من مكان الى مكان للتحقيق معهم

ملك الديوك !!

محام يبذل ثروته فى تربية الديوك الهندية

طيء ترعة الجيزه يقوم قصر عجيب
لأول مرة بما حوى داخل بستانه
أقفاص وعشش خشبية منسقة
سياً بديعاً لا يشك الناظر اليها أن
عشاق الطيور الجميلة التي توحي
بها الى النفس معنى الجمال والنظام
قصر الغريب يملكه الاستاذ حسن
ي وهوأحد الشبان الارستقراطيين
الىتربية الطيور الجميلة ويقضون
فهم في العناية بها والاشتراك في
يور التي تقوم في مصر والبلدان
عام

شق تربية الطيور من حمام ودجاج
صباه ، واشترك في عدة معارض
ائزة الاولى لحيازة أحسن أنواع
اذا دخلت منزله أدهشك ما تراه
الهندية الاصيلة التي لا يقتنيها
م تسمح نفسه عن طيب خاطر
ن في سبيل اقتنائها وتربيتها مع
ك من مصروفات يومية باهظة . .
تناه من حمام وطواويس بذل فيها
، غير أن غرامه بالديوك الهندية
ما يبلغ قيمته خمسمائة جنيه يفوق
من سائر الانواع
ايثاره لها الى ما تتصف به هذه
ة البأس وحب الغلبة والاعتلاء . .
ظر طبيعي منسجم ، ومشية رزينة
في سائر الحيوان
د لكل واحد
وك عش خاص
خشبية خاصة في
ا فيها من غريزة
ل . فاذا ذهبت
رأيته محاطاً
الاعشاش التي
هذه الديوك
لاصيل ، قبل
شمس بأشعتها
د أن تتلاشى
ر . أما داخل
د فيه عدداً
أقفاص هذه
وى اليها عند
في وسط

ة قلما نراها في
اة ، على أنها
ن هذا النوع
سدية سريع
الشمس التى
عرّض لها

ولعلك تسأل : هل الاستاذ حسن توفيق يضارب بهذه الديوك في رهان على نحو ما نراه عند بعض الهواة ؟ والجواب عن ذلك ان الاستاذ يعتقد ان تربية الحيوان والعناية به من باب الرحمة والاشفاق . فكيف يرضى أن يطلق ديكاً على أخيه يقاتله فيجرحه جرحاً أليماً أو يفقأ عينه أو يضربه ضربة في مقتل يقضي بها عليه ؟ . . انه يرى نفسه قيماً عليها : هي رعيته وهو ملكها . ومن واجب الملك أن يكون رحيماً بالرعية مشفقاً عليها . وقد ألححنا عليه في أخذ صورة لديكين من ديوكه وهما يتناحران



« ملك الديوك » الاستاذ حسن توفيق

فلم يقبل إلا بعد الجهد الشديد بشرط أن يمسك بهما شخصان لكيلا يتناحرا

وبمناسبة الديوك الهندية نقول ان الدجاج بانواعه لم يعرفه المصريون إلا في القرن الخامس قبل الميلاد . فقد دخل مصر منذ أوائل هذا القرن فاقبل المصريون على تربيته واستنتاجه حتى تسلل عنه معظم هذه الانواع التي نراها الآن ، غير ان الدجاج الهندي لم يدخل مصر إلا في عهد عباس الاول ، جلبه له رجل من حاشيته يدعى « خوجا أحمد بك » . وكان عباس الاول مولعاً بتربية الطيور ، وما تزال أطلال برج الحمام الذي أقامه بالعباسية باقية الى الآن

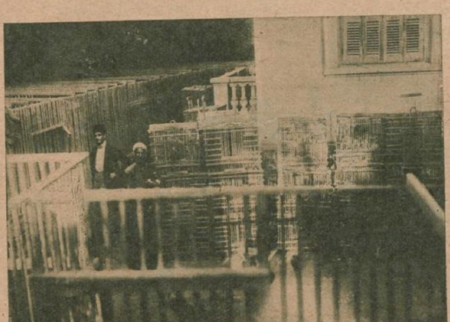
وكان كثيراً ما يستعرض أنواع الطيور المختلفة ويجلب اليه منها ما ندر جنسه وحسن رونقه . ولما استحضر له خوجا احمد بك الديوك الهندية أعجب بها ، وأمر باقتناء عدد كبير منها لما لها من الصفات الممتازة ، فاقبل الناس على استجلابها وكان عدد من علية القوم في عصره يربى عدداً كبيراً منها اقتداءً بامير البلاد ، بل ذاع اقتناء هذه الديوك حتى في الطبقات الفقيرة ، وكانت تعقد عدة حفلات لمضاربتها في أماكن متعددة نذكر منها (الكمبانية) بدرب الجماميز بالقاهرة . وقد كان الرهان على هذه المضاربة يبلغ ٥٠ جنيهاً في بعض الاحيان يدفعها من يغلب ديكه المراهن عليه . وكثيراً ما يكون المتراهنان ليسا صاحبي الديكين ، وفي هذه الحال لا يغرم صاحبا الديكين شيئاً



ديكان هنديان يتأهبان للقتال وقد أمسك بهما شخصان لكيلا يشتبكا

وكانت أنواع هذه الديوك كثيرة في ذاك الوقت ، فمنها : ابو الذهب وهو أحسنها ، وعبد هياف ، والاسود ، وفلفل ، الخ . ويعرف الديك القوي بمنقاره فاذا كان ملموماً وحمله شخص منه فهاج وضرب بجناحيه تبين انه جيد متين البنية ، وإلا كان ضعيفاً لا يصلح للمضاربة . ومن علامات الديك القوي ايضاً أن يكون عرفه أحمر غير كبير متهدل ، وصوته سليماً غير ذي بحة أو ضعف . وقد يلطخ أربابه رجليه بالحناء ويدلكونهما بالخل قبل المضاربة بخمسة أيام كي تشتدا وتقويا عند النزال ، وقد يبردون مهمازيه ليكونا حادين يحكم الاصابة بهما في خصمه حتى أنه قد يقتله اذا أصابه باحداهما في مقتل

على أن هذه المضاربة تكاد تندثر الآن ويحل محلها التربية الصحيحة لأنواع الدجاج



صورة داخلية لقصر « ملك الديوك » بالجيزه

شحاذ يمتلك قصراً

(بقية المنشور على صفحة ٦)

صاحبته ، ولم تكد تتبينها حتى أثر في نفسها منظر البائسة المسكينة أبلغ التأثير فقد رأت جسماً نحيلاً عارياً إلا من خرقة بالية ستر نصفه الأسفل ، ورأت هذا الجسم النحيل العاري تتولاه الرعشة ويفعل به البرد القارس فعلاً يستدر الرحمة ويبعث في أقسى النفوس وأغلظ الاكباد العطف والحنان ، وكان أول خاطر خطر في نفسها أن تستر هذا الجسم المضمحل بأقرب ثوب تصل اليه يدها ، وأمرت الخادمة أن تسرع فتحضر الثوب المعلق بالحمام

وتنزل الخادمة بالثوب مسرعة فتدرك به العجوز السائلة ، وتضع الثوب في يدها فتنطلق به مهللة داعية ، ثم يقبل المساء وتدعى السيدة الى حفلة ساهرة فتأخذ زينتها وتتهيأ لهذه السهرة ، ثم تتفقد خاتمها الغالي الثمن النادر الوجود فلا تجده ، وتحدث بالبيت ضجة ويزداد اللغط والهرج ، ثم تتذكر السيدة ان الخاتم المفقود كان في جيب الثوب الذي أمرت به للعجوز المسكينة ، ويحضر الى المنزل زوجها فتقص عليه الخبر في لهفة وجزع يائسة من الحصول على خاتمها العزيز

ثم يخرج زوجها الى رفاقه وأصحابه فيروي لهم ما حدث في هم وكدر وينبري بعض هؤلاء الرفاق فيذكر لصاحبنا أن للشحاذين رئيساً يسود سلطانه عليهم جميعاً ، وإذن فليذهب الزوج الى حيث يقيم هذا الرئيس عله يعيد الخاتم المفقود نظير مكافأة يعده بها

فاذا كنت في أكواخ متناثرة هنا وهناك بمنعرجات الجبل عند « سيدي ابو السعود » رأيت على منعطف الطريق الموصل الى هذه الأكواخ قهوة بلدية ، ورأيت بين الجالسين رجلاً وقور اللحية نظيف الثياب تلوح عليه أمارات الجد والنفوذ ، وترى عربة تقف فينزل منها محمد بك . . . وصديقه ، ويسأل محمد بك عن « الشيخ » فيشير الجالسون الى هذا الرجل ويتقدمان منه ويقصان عليه قصة الخاتم ، ويصغى الشيخ الى قصتهما ثم يسألهما:

في أي ساعة كان مرور العجوز ؟

— في الساعة العاشرة صباحاً

وما اسم الشارع الذي كانت تسير فيه ؟

— في شارع الانشا

وفي أي اتجاه كانت تتجه ؟

— من الغرب الى الشرق

بأي نداء كانت تنادي ؟

— اذ ذاك يصعب على محمد بك أن يجيب على هذا السؤال الدقيق فيقوم مسرعاً الى أقرب شارع ويسأل هذا السؤال لزوجته تلفونيا ، فتجهد الزوجة ذاكرتها فتتذكر أنها كانت تنادي : « استروا العريانة الله يستركم » ويعود الزوج فيقرر أمام « المحقق » أنها كانت تنادي: « استروا العريانة الخ » وعندئذ ينطق شيخ الشحاذين بالحكم فيقول : « اذن فالثوب الآن في بيت أم الرزق » وينادي بأحد اتباعه ثم يأمره أن يذهب فيحضر الثوب كما هو ، ويحضر الثوب فيضع الشيخ يده في جيبه فيخرج منه الخاتم المفقود !!! ويدهش صاحبنا مما رأى فيتناول الخاتم وهو لا يكاد يصدق عينيه ، ثم يمنح الشيخ خمسة جنيهات ويعود

في أنحاء الدنيا



ادنا روبست والكرسي التي ضربت به اللصوص

يا شاويش !

من أنباء أميركا أن ثلاثة من اللصوص اتفقوا على سرقة دكان لبيع اللحوم المقددة في بروكلين وسطوا على الدكان وصرعوا صاحبه وأوثقوا كتافه وقبل أن يتمكنوا من جمع النقود الموجودة في صندوق الدكان سمعت المسز أدنا روبست زوجة صاحب الدكان أصواتهم فأسرعت الى الدكان ورأت زوجها مقيداً واللصوص يهمون بنهب الدكان فاعترضتهم وحملت كرسياً ضخماً وأهوت عليهم ضرباً ولطماً حتى كادت تهشم رءوسهم وضلوعهم ولم يستطيعوا الفرار من ضرباتها فراحوا يستغيثون ويستنجدون بالبوليس حتى وصل رجال الشرطة فاحتموا بهم من شر هذه المرأة الجبارة وتنفسوا الصعداء عند ما أنقذهم البوليس من كرسيها وقادهم الى السجن

معركة حربية في ستوديو

أرادت الحكومة الاميركية أن تقوم ببعض أعمال في نهر لوس انجلوس فعهدت الى بعض المهندسين من موظفيها بتأدية هذا العمل ورسم خريطة توبوغرافية عن الارض المحيطة بمكان هذه الاعمال

ويقع في هذه الارض ستوديو سينماتوغرافي فما كاد المهندسون يقتربون منه حتى أبى عليهم « نوح بيري » مدير الاستوديو والممثل السينمائي المعرف أن يدخلوا معمل التصوير وحشد كل رجاله وعماله للدفاع عن الاستوديو وصد غارة أولئك المهندسين

ولما وصلت فرقة المهندسين مسلحة بأدواتها وتلسكوباتها رأت أمامها جيشاً عرمرماً من العمال مسلحاً بالبنادق والنذارات وعلى رأسهم نوح بيري

وعبثاً حاولوا افهامه انهم موفدون بأمر الحكومة وانهم يعملون مايعملون بأمر القانون فقد أجابهم : أنا لا أعرف قانونكم وقد سئمت من حكومتكم

ولم يجد المهندسون بدّاً من التقهقر أمام هذه الوجوه الغاضبة والبنادق المصوبة !

شرطي يصارع الثيران

من أنباء ليفربول أن قطيعاً من الثيران كان سائراً الى السلخانة فهاج أحدها ومزق رباطه وانطلق في شوارع المدينة كالصاعقة المنقضة وهو في أشد حالات الغضب يرغي ويزبد وتقدح عيناه شرراً. وساد الذعر والفزع بين المارة وفرّت النسوة والاطفال من طريق الثور الجامح ولكنه نطح صبيين بقرنيه فصرعهما

واعترض الثور في طريقه بعض الرجال الاقوياء وحاولوا منعه من الهجوم على مداخل المحلات التجارية حيث لجأ الناس الفزعون

ورآى أحد الشرطة هذا الخطر المحدق فحاول مصارعة الثور. كما رأى في أفلام السينما عن أسبانيا وبأسرع من لمح البرق خلع سترته ومدها الى جانبه كما يصنع مصارعو الثيران فانقض الثور عليها وحملها بين قرونه

وهجم الثور على رجل عجوز عمره ٦٢ سنة فحاول ذلك الرجل أن يقلد الضابط ليتخلص من أذى الثور وخلع سترته ووضعها أمام الثور ولكنه لم يوفق في تجنب نطحته فقدطعنه الثور طعنة قوية وطرحه أرضاً بعد أن أصابه في عينه إصابة بالغة

وما زال الثور في هياجه ينشر الرعب والفزع حتى أعياه الركض فهدأ ثائره وقبض عليه الناس بعد أن ملأ المدينة رعباً ساعة ونصف ساعة

وحي السجن

كانت جوزفين أودير من كبار المجرمات الأفاقات . وكانت تعيش عيشة كبار الأغنياء وتسكن قصراً فخماً تعقد فيه الحفلات وتقيم الولائم وتدعو اليها العظماء والكبراء وهي ترتكب في أثناء ذلك حيلها المدهشة وجرائمها الخفية الى أن افتضح أمرها فسجنت مراراً وكانت آخر جرائمها انها. زورت مع آخرين وصية ملفقة وزعمت انها وصية ادوار دوكر من برمنجهام ولكن تزويرها انكشف وحكم عليها في سنة ١٩٢٧ بالسجن أربع سنوات ونصف سنة

وفي أثناء إقامتها في السجن عمدت الى الكتابة والتأليف وكأن السجن أوحى اليها بأبدع الآراء والخيالات فكتبت رواية تمثيلية قوية التأليف متينة الموضوع حسنة الاسلوب . وقد أرسلت هذه الرواية الى بعض المخرجين فأعجبوا بها إعجاباً كثيراً وموضوعها سخرية مؤلمة ونقد ملؤه التقريع والغمز على لندن الارستقراطية وفضائح قصورها ومجتمعاتها . وأبطال هذه الرواية أشخاص معروفون ما يزالون على قيد الحياة وقد تناولتهم جوزفين بالنقد المر والسخرية القاسية

الالحاد في تركستان

تنظر محكمة شاشمردان السوفيتية في تركستان في قضية عجيبة اتهم فيها خمسون شخصاً من الكرغيز بقتل الكاتب الكرغيزي المشهور حكيم زاده

وكان حكيم زاده من دعاة السوفيت الذين أوفدهم البلاشفة الى تركستان لمحاربة الاعتقادات الدينية ونشر الالحاد فذهب الى شاشمردان وقضى شهوراً عدة وأفلح في انشاء « نادي انكارالاله » ومضى يبث الدعوة ضد الأديان ولكن أهل المدينة لم يرضهم هذا الحال وانتصروا لدينهم ومعتقداتهم وما لبث أن ثارت ثورتهم عندما شرع النادي في هدم قبة أحد الأولياء في شاشمردان وكانت هذه القبة مزاراً يحج اليه الألوف من الزائرين في كل عام

في ١٨ مارس الماضي احتشد جمهور عظيم من أهالي المدينة تحت قيادة الملاوات رجال الدين وهاجموا النادي وتغلبوا على حرسه من الجيش الاحمر وجردوهم من سلاحهم وانقضوا على داعية الكفر فمزقوه تمزيقاً وقطعوا جسده حتى تناثرت أشلاؤه

وأخذت حكومة السوفيت هذه الثورة بقسوة وشدة وقبضت على خمسين شخصاً من الزعماء فقدمتهم للمحاكمة طالبة الحكم عليهم بالاعدام

لصوص السجون

أصبح سجن ميلون في فرنسا من أشهر سجون العالم بعد يوم ٢٤ يوليو الماضي حين نظرت محكمة جنايات السين في قضية فريق من المجرمين دخلوا ذلك السجن لا كما يدخل المجرمون السجن عادة بل دخلوه بارادتهم دون علم أصحابه وتسللوا الى حجرة رئيس الحسابات فقضوا فيها حيناً قصيراً وخرجوا يحملون معهم خزانة حديدية فيها ١١٢٥٧٨ فرنكاً

وقامت قيامة البوليس بعد هذه السرقة وانطلق رجاله يبحثون عن أولئك اللصوص الجريئين الذين ينتهكون حرمة السجن بهذه الصفة الى ان وفقوا الى القبض عليهم وهم ثلاثة من اللصوص العتاة يدعون جيجليا وجانوسو وبانسو

وكان أولئك الثلاثة قد سجنوا في السنين الماضية في سجن ميلون فدرسوا مخارجه ومداخله وحجرات موظفيه ومستودعات نقوده حتى اذا انتهت مدة عقوبتهم وخرجوا من السجن أجمعوا أمرهم على ان يزوروا السجن مرة أخرى تلك الزيارة الليلية التي سلبوا فيها الخزينة !

وقد بدأت محاكمتهم في ٢٤ يوليو الماضي وما تزال المحاكمة مستمرة

سوق اللصوص

لعل أعجب أسواق العالم هو سوق ميدان تلكي في بودابست الذي ترى صورته في أسفل هذا الكلام . وهو أسوأ أحياء المدينة سمعة واليه يذهب اللصوص ليبيعوا مسروقاتهم . ولذلك لا تكاد تحدث سرقة في بودابست حتى يهاجم رجال البوليس ذلك السوق للبحث عن المسروقات في معروضاته . وهو كذلك سوق البؤس والبائسين فان الفقراء والبائسين يهرعون اليه كلما أعوزتهم الحاجة فيبيعون فيه متاعهم ومايملكون



سوق ميدان تلكي في بودابست

التمثيل والطرب



وان الممثلة الاولى بفرقة
ذ أمين صدقي

تاذ أمين صدقى

ن فرقة الاستاذ صدقي وعن
لمسرحي وعن رواياته التي
ديعة لجميع الفرق المصرية
ان النجاح قد لازمه في

فان الرواية الواحدة لن
ليلتين متتاليتين ثم تحل
وايات الاستاذ صدقي
ره ذلك التجانس في ترتيب
ت نفراً من الذين كونوا
وميدي أسماء قوية داوية .
ل مكانتهم ان نذكر أسماء
صاحب المنولوجات الشهيرة
أبطال فرقة فاطمة رشدي
ير مسرح الريحاني سابقاً
ل صادق من فرقة رمسيس
على رأسهن السيدة دولى
شتهرت بتمثيل أم أدوار
أمين ثم السيدة فكتوريا
زمناً تقوم بأدوار هامة
كسار

موسيقية

ان السيدة بهيجة حافظ
دور زينب اليها في ــ الفيلم
م ــ نجمة سينمائية . ولكن
ذين يعرفون مكانتها في عالم
نها وُلدت موسيقية بطبيعتها
لخاص . ولها قطع موسيقية
ة باسمها على كرّ الغداة ومرّ

العشي منها « القديسة . وجاكي . وبهيجة . والمهجورة . ومعلهش » وما الى ذلك من درر

والآن علمنا ان السيدة بهيجة قد قامت بتأليف قطع موسيقية جديدة خاصة « بفلم زينب » وانها كتبت النوتات الخاصة بها وقامت احدى شركات الاسطوانات بتعبئتها في اثنى عشرة اسطوانة . وستعزف تلك القطع أثناء عرض الفيلم

ولا شك ان ذلك سيكون فتحاً جديداً في عالم الموسيقى يسجل للسيدة بهيجة بما هي أهل له من فخر وإعجاب

هذا وقد علمنا من أوثق مصدر ان الاستاذ يوسف وهبي يقوم من ناحيته أيضاً بتأليف قطع موسيقية أخرى لفيلم زينب . ولسنا ندري أمباراة هي في الموسيقى بين الاثنين ؟ ؟ أو ان أحدهما لا يعرف ما يقوم به الآخر ؟



النجمة السينمائية الموسيقية السيدة بهيجة حافظ

السيدة فاطمة رشدى

بين المسارح

اذا كان العالم لم يقف للآن على ما يسمونه « سر أبي الهول » فكذلك المتصلون بفن التمثيل في مصر أصبحوا اذا ما نظروا الى مسرح حديقة الازبكية والغموض الذي يحيط به والاسرار الرهيبة التي لم تنجل عما يكشفها لكل ذى عينين . نقول إنهم أصبحوا أمام ذلك المسرح كما أصبح العالم متحيراً أمام سر أبي الهول وذلك لتناقض الاخبار التي تروى عنه واختلافها باختلاف مصادرها . فاذا ما لجأ انسان الى ساكن « يلدز الحديقة » زكي عكاشه يستوضحه هذا الغموض ويتوسل اليه ليدلي بآخر ما انتهى اليه أمر ضيعته رفع رأسه الى أعلى ثم أرسل شعاع عينيه الأدكن في محدثه قائلا : « والله مافيش حاجه لسه » .

وبينما رسل منيرة المهدية تسعى وراء زكي لتقتنصه كي يوقع عقد الاتفاق معها اذا بمضارب قوي جديد يدخل « البورصة » منافساً للمطربة الكبيرة . وذلك المضارب هو « السيدة فاطمة رشدي » فقد قيل إنها ربما تركت برنتانيا هذا العام واستقلت بمسرح الحديقة . كما سمعنا أن المفاوضات تدور لعقد اتفاق يسري لمدة أربعة أشهر بدؤها نوفمبر وانتهاؤها فبراير ثم تقدر السيدة فاطمة أنها ستعمل شهر مارس في دار الاوبرا الملكية وبعد ذلك ترحل الى سورية والعراق نظراً لما لاقته من الاقبال والتشجيع في رحلتها الاخيرة

فى مصيف رأس البر

زار زميل فاضل رأس البر في الأسبوع الماضي وتصادف وجود فرقة الأستاذ علي الكسار هناك أثناء زيارته ، وقد تفضل الزميل بكتابة الكلمة الآتية عن حالة المصيف في هذا العام فمع شكره على اهتمامه نثبت آراءه فيما يلي :

نجاح الفرق التمثيلية وارتباطه بحالة الامن

مما يؤسف له كثيراً ان وقعت بعض الحوادث لا سيما السرقات المتوالية في مصيف رأس البر هذا العام مما سبب كثيراً من الذعر للمصطافين . وقد كان من نتيجة ذلك ان أغلب النازلين هناك لزموا عششهم ليلا مفضلين حراسة أمتعتهم بأنفسهم بدل ان يتركوها نهباً للسارقين . وقد أثر ذلك على بعض حفلات الكسار

مسرح رأس البر

اعتادت الفرق في كل عام أن تعرج على رأس البر وليس فيها غير مسرح واحد تتداوله الفرق جميعها وكان يقام في كل سنة بحالة لا تدعو الى ان تقوم الفرقة بعملها في راحة إذ كان ينار بمصابيح الغاز التي لا يمكن أن تعطى الالوان المطلوبة في الانارة وكان المسرح من الضيق بحيث كان تغير المناظر يستلزم تعباً ومشقة عظيمين كما كانت الرمال في الصالة طبقات بعضها فوق بعض

أما في هذا العام فقد تعهد مسرح المصيف شاب ذكي هو نعمان افندى بكري فجهزه بكل ما يحتاج اليه مسرح فخم واستحضر له (دينامو) خاص لتوليد الكهرباء وكسا أرضية الصالة بالخشب المصقول وجهز مقاصير للسيدات غطيت (بالدانتلة » الخفيفة وأوجد به فانوساً سحرياً (للسينما) وهو يعرض حفلات نهارية في كل الايام

ولما وفق نعمان افندي الى ذلك كله لم يرد أن يحرم المصطافين من أسباب الرفاهية جميعها فاتفق مع المطربين والمطربات (منيرة وأم كلثوم وعبد الوهاب) . كما اتفق مع فرقة رمسيس على احياء ثلاث حفلات في أيام ١١ ، ١٢ ، ١٣ أغسطس سنة ١٩٢٩ ثم مع الريحاني على ثلاث أخرى في ١٦ ، ١٧ ، ١٨ منه

مظاهرة طرب وفسحة نيلية

وقد دعيت فرقة الكسار اثناء وجودها برأس البر الى نزهة نيلية فلم يشأ الاستاذ مديرها إلا أن يدخل السرور على أفئدة المتنزهين على شاطىء النيل (بلاج) فجمع أفراد الفرقة وموسيقاها وكان الجميع ينشدون على أنغام الأوركستر كما كان الاستاذ حامد مرسى ينفرد بالقاء بعض القطع المشجية . وما كاد المصطافون يسمعون ذلك حتى هرعوا الى الشاطىء زرافات حيث كان الرفاص يسير وحوله هالة من المراكب المبعثرة هنا . وهناك وبالجملة فقد كانت « هيصة » ظريفة سجلها الجميع حسنة من حسنات الاستاذ الكسار في رأس البر . ومما يدلك على قيمة هذه النزهة اشتراك سعادة محافظ المدينة فيها وإشرافه عليها حتى نهايتها

غنيم



ممثلات فرقة الكسار في نزهة على الشاطىء برأس البر

استخراج الذهب من الرصاص !

عامل نمسوى يخدع حكومة بافاريا وعظماء المانيا ووزراءها ويسلبهم اربعمائة الف جنيه

كيف استطاع صانع أقفال أن يخدع حكومة بافاريا وعظماء المانيا ووزراءها ويسلبهم أربعمائة الف جنيه بدعوى انه يبدل الرصاص ذهباً نضاراً

يقيم في أحد سجون المانيا في هذه الايام رجل ينتظر محاكمته وهو الهر فرنك توسند « كيمياوي » القرن العشرين وسليل السحرة الدهاة الذين كانوا يزعمون في القرون الوسطى ان في استطاعتهم إبدال المعادن الحقيرة ذهباً خالصاً

وقد أفلح هذا الرجل في عمله واستطاع أن يصنع الذهب .. فصنع لنفسه سبائك ذهبية في بحر السنتين الماضيتين قيمتها أربعمائة الف جنيه ولكنه لم يستخرج هذا الذهب من المعادن الحقيرة وانما استخرجه من جيوب السذج المخدوعين

***

كان توسند صانع أقفال وقد اشترك في الحرب العظمى وتعين مراسلة لأحد ضباط الجيش النمسوي . وكان رئيسه مدير معمل « كيمياوى » حربي فأدرك توسند بعض الشيء عن الكيمياء وتعلم بعض كلمات لاتينية . . وسمع بعض أشياء عن الكيمياويين في القرون الوسطى وأسرارهم الخفية

ولما وضعت الحرب أوزارها ضاقت سبل الحياة أمام توسند ولم تأته مهنته برزق كاف وكان قد اقترن بخادمة فرحل معها من فينا وهام الاثنان في مدن الارياف للعمل وما فتىء توسند يفكر ليله ونهاره في الطرق المؤدية الى الثروة

وهبط احدى القرى في ذات مرة فأخبر القرويين أنه يستطيع أن يصنع الذهب من الرصاص اذا وجد مالاً كافياً وأصغى اليه القرويون وخدعوا بألفاظه ووعوده فجمعوا فيما بينهم جزءاً من المال لينشىء به هذا الرجل العجيب معملاً كيماوياً في قريتهم يجرى فيه تجاريبه المدهشة

وأخذ توسند النقود واختار بناء للمعمل ثم أخبر القرويين بأنه راحل الى فينا ليشتري بعض الآلات اللازمة

ورحل ولم يعد وانما هبط الى قرية أخرى لعب فيها اللعبة نفسها . وسار في هذه الخطة يصنع الذهب لنفسه باغراء الناس على أن يصنع الذهب لهم ولو أنه استمر على خداع صغار القرويين لما قاده عمله الى السجن ولكنه كان واسع المطامع وقد أعماه انتصاره الأول فطمع في أن يحصل بالخديعة على الآلاف والملايين

ورحل الى مونيخ وقد عول على أن يوسع نطاق احتياله

واستأجر في عاصمة بافاريا شقة فخمة في أعظم الاحياء وجعل من أحد حجراتها معملاً كيماوياً ، ثم أراد أن يندمج في الاوساط الراقية فالتحق بناد وطني رئيسه الجنرال فون لودندورف بطل الحرب العظمى المشهور

وتعارف بكبار القوم واتخذ منهم أصدقاء وخلاناً ودعاهم الى معمله وكشف لهم سره وأنه وصل الى طريقة يصنع بها الذهب من الرصاص

وقال يحدث أصدقاءه : لقد اشتغلت سنوات طويلة في تحقيق هذا الامر حتى وصلت الى اكتشاف ذلك السر الأعظم وفي وسعي أن اصبح أغنى أغنياء الأرض طراً اذا بعت سر اكتشافي الى أحدي الشركات الكيمياوية الكبرى ولكني لا أريد أن أستغل هذا الاكتشاف بل أريد أن أخدم به بلادي ولو أفلحت في الحصول على رأس المال الكافي فاني أستطيع أن أصنع من سبائك الذهب ما أسدد به ديون الحرب في سنوات قلائل

وتحمس الوطنيون البافاريون وزاد يقينهم عندما أراهم توسند سبائك كبيرة من الذهب الخالص وزعم أنه صنعها في معمله واتفق أولئك الوطنيون على أن يكتتبوا ليجمعوا رأس المال اللازم فلم تمض أيام معدودة حتى جاءوه بالف وأربعمائة جنيه أعاد منها الف ومائتين جنيه سبائك ذهبية وانتشر الخبر وذاعت شهرة توسند . وزاد في شهرته أنه وهب بعض المال للجمعية الوطنية فشكره نائب الرئيس وزار معمله واشترى بعض الأسهم التي كان يبيعها المحتال

وفي اليوم التالي ذهب نائب الرئيس وقص على الجنرال لودندورف عجائب هذا الرجل وتفانيه في حب وطنه واهتم الجنرال بأمره اهتماماً كبيراً وزاره في معمله واكتتب بألفي جنيه

وعقد اجتماع سري في منزل لودندورف شرح فيه توسند خططه الوطنية وغرضه من استخدام الذهب في النهضة بالمانيا وتسديد ديونها وتقوية جيشها

ونجح هذا الاجتماع نجاحاً كبيراً وتدفقت الأموال على توسند

واستأجر منزلاً في ضواحي مونيخ وأقام فيه معمله وأحاطه بسياج من الاسلاك الشائكة وحرس شديد من الكلاب الضارية وأعلن أنه يفضل أن يشتغل بمفرده دون أن يساعده انسان حتى لا يتسرب سر عمله الى الخارج

وكان توسند يقضي وقتاً قصيراً في معمله ويقضي بقية وقته في مفاوضة عظماء الألمانيين وأقطاب الصناعة وأرباب الأموال وأصحاب البنوك فحصل على مائة ألف جنيه من الفريد مانسان والمركروب وغيرهما . ومنحته حكومة بافاريا ثلاثة آلاف جنيه . وقررت في ميزانيتها الاشتراك بمبالغ طائلة في هذا المشروع العجيب

وفتحت أبواب القصور والمجالس العالية أمام توسند وزوجته وأصبحا في مصاف عظماء الألمان

وذاع الأمر أن عالماً كبيراً اكتشف حجر الفلاسفة وهو يصنع الذهب من الرصاص وتوافد عليه مخبرو الصحف ومصوروها فكان يجيبهم بأنه لم يئن الأوان للحديث

واستمر يدفع للساهمين أرباحاً طائلة ويضع في بنوك مونيخ سبائك الذهب فتزداد به ثقة الناس

وبلغت من جرأته أنه حاول ايقاع المارشال هندنبرج في شراكه فذهب لمقابلته بواسطة بعض أصدقائه من النبلاء وعرض عليه أن تشترك الحكومة الألمانية رسمياً في هذا المشروع ولكن المارشال ترفع عن ذلك

واستمر توسند يجمع المال الذي يتدفق عليه حتى أوائل سنة ١٩٢٩ إذ رحل مع زوجته من مونيخ في رحلة قصيرة وأخبرا أصدقاءهما بأنهما عائدان بعد اسبوعين

ومرَّ الأسبوعان ولم يعد توسند الى معمله ومر أسبوعان آخران والساهمون ينتظرون حتى دبَّ اليهم القلق وساورتهم المخاوف وبدأ بعضهم يرتاب في الأمر ويستشير محاميه ولما طالت غيبة توسند وأفرخ الشك في القلوب أبلغ بعض الساهمين رجال البوليس ليحققوا سر توسند . وحقق البوليس الأمر بمنتهى الحذر ولكنه ماكاد يعلم أن توسند سحب أمواله وودائعه ذهبه من البنوك قبل رحيله حتى علم الأمر خديعة



وقبض عليه أخيراً في بوزن في التيرول الايطالي و . . .

وهاجم رجال البوليس معمل ... يجدوا الأدوات والأجهزة التي ... الكيمياوية بل وجدوه معملا صوريا ... الآلات التافهة

واستمر البوليس في تحقيقه فعلم أنه كان يشتري السبائك الذهبية من الجوهريين في برلين وهمبرج ويودعها ... مونيخ زاعماً أنه صنعها بنفسه و... تجاريبه العلمية

وصدر الأمر بالقبض عليه . وما ... أمر احتياله حتى ساد الفزع والر... ضحاياه العديدين وتدفقت الشكاوى ... المانيا باسرها وظهر أن مجموع المبالغ التي ... عليها توسند تزيد عن اربعمائة الف ج...

وقبض عليه أخيراً في بوزن في ... الايطالي ومعه مالا يقل عن أربعة ... جنيه أوراقا مالية وسبائك ذهبية !

ضحايا نبي جديد

ظهر في الولايات المتحدة نبي جديد ... شارل واليج قام ينادي بين الناس بأن ... يهبط عليه وان الله يخاطبه من ... حوله من صدقه وآمن به وكثر عدد ... وأشياعه

ومن مبادىء دينه الجديد أنه ... استشارة الطبيب أو استدعاؤه في ... والغريب في أمره أن كل من يؤمن به ... عليه الوحي أيضاً !

ففي السنة الماضية قدمت زوجة ... النبي الى المحاكمة لانها امتنعت عن ... أطفالها الى المدرسة ولما سألها ... سبب ذلك أجابته بأن الله منعها من ...

وفي أواخر يوليو الماضي ألقى ... الطائفة تهم أشد خطورة فقد ماتت ... شابلتز وعمرها إثنا عشرة سنة بعد مرض ... ولم تأت لها أمها بطبيب ولما علم أولو ... بظروف موت الفتاة قدموا الى النيابة ... وقدمت الأم الى المحاكمة فقالت ... نفسها : ان الله تجلى عليَّ وخاطبني ... ابنتي ستموت ولو استعنت بأمهر ... وأمرني بأن لا ألجأ في علاجها الى ...

وسألها القاضي : وهل تدركين ... جرمك ؟

أجابت ـ وهي في نشوة الحماس ... إنني قاتلة في نظر الناس . اما في ... من المؤمنات القانتات

زاع على تركة الغربى

وضعت الحكومة يدها على الاملاك

شقيق المتوفى وشقيقته يطعنان بالتلاعب

لى من التركات الكبيرة وقد وضعت الحكومة يدها عليها بعد وفاته
ورثة هبوا يطالبونه بها وكانت الاجراءات التى اتخذت فى حصر التركة
نية مكنت الورثة من رفع أمرهم الى النيابة فظلت تحقق حتى يومنا

ن ابراهيم الغربي المشهور
تجار بالرقيق الابيض في ١٥
١ وخلف بعده تركة تقدر
يه تنحصر في ٣٥ منزلا
ر وأثاثات كان يملكها
مباشرة ذهب وكيل المتوفي
من السجن وأحضرها الى
الوكيل « ويسمى الغريطي »
الجنازة عند العتبة الخضراء
جال البوليس يتوقفه ويدعوه
ب الشرعية ؟!
الجنازة تسير الى حيث دفنت
القسم وهناك علم أن بلاغاً

تقدم يقول بأن ليس للغربي المتوفي ورثة يرثون ما ترك وعلى ذلك فللحكومة الحق في الميراث . ولم تمض فترة يسيرة حتى جاء الموظفون المختصون لحصر التركة

وبينما الموظفون يشتغلون بحصر التركة على اعتبار أنها ملك للحكومة ظهر للغربي المتوفي شقيق وشقيقة ونجلان أخذوا ينازعون الحكومة في الميراث وفي ذلك الوقت تلقى سعادة النائب العام لدى المحاكم الاهلية برقية من شقيق الغربي الذي كان يقيم في قنا – ويدعى « جمال » يطلب فيها المحافظة على التركة لحين حضوره وتعرض شابان كان الغربي المتوفي يتبناهما ومنعا مندوبي الحكومة من دخول مسكنيهما وبرغم ظهور ذلك فقد ظل مندوبو الحكومة يشتغلون بحصر التركة سبعة أيام متتاليات ، ظهر خلالها أمور كان لها كل الاثر في انتقال التركة من الحالة المدنية الى الحالة الجنائية

وللحضر شقيق الغربي أسرع برفع دعوى حراسة أمام محكمة الموسكي على الحكومة ودخل نجلا الغربي اللذان كان يتبناهما خصماً ثالثاً في الدعوى وانتهت القضية بالرفض وجعلت الاملاك تحت يد الحكومة فعاد شقيق الغربي ورفع دعوى وراثة شرعية ما تزال منظورة الى الآن

وفي تلك الدعوى قدم نجلا الغربي ورقة كتب فيها أنهما ولداه باقرار بتاريخ ٤ مارس سنة ١٩٢٠ هذا نصه :

حيث اني عينت على الغريطي بناء على طلبي بتوكيل مني يصبح لاغياً بعد وفاتي وعليه تسليم أملاكي لأولادي محمد ابراهيم محمود الغربي واسماعيل ابراهيم محمد محمود الغربي بدون منازعة وأستحلفه بأن يطيعهما ولا يشا كلهما الخ . . . »


صورة الورقة التي قدمها ولدا الغربي في الدعوى

فأنكر جمال شقيق الغربي هذه الورقة وأنكر أيضاً الاستمارتين المدرسيتين اللتين قدماها معها واكتشف في ٢٤ يناير عام ١٩١٩ بدار الكتبخانة المصرية خبر فقد ختم كان الغربي قد نشر عنه بالصحف ونسب الى الولدين واقعة انهما ختما على الورقة بعد هذا التاريخ وتحصل مكاوي افندي يعقوب الوكيل عن جمال شقيق الغربي على قرار من شيخ الختامين بأن الختم الاول ثابت في دفاتر الختامين وأما الختم الثاني فغير ثابت في تلك الدفاتر

وعلى أثر ظهور ذلك تقدمت الى النيابة العامة عدة بلاغات بحدوث تلاعب في التركة وبدأت النيابة تحقق منذ عام ١٩٢٦ الى وقتنا هذا

ر الخمور خفية فى مصر

مس واليوم : تدرج آلات التقطير

ابدين الجزئية توجد ادارة
من مهمتها مطاردة مقطري
وهذه الادارة تعرض للبيع
زانات والادوات المضبوطة
ل لتقطير الخمور خفية في
ساحة المحكمة بعد صدور
صادرتها وإدانة الاشخاص

ذه الفرصة وصحبنا مصورنا
عض مناظر تلك القزانات
ع .
المقطرون والمهربون بين
وسيلة على التقطير في الخفاء

فبعد أن كانوا يستعملون أدوات وآلات مصنوعة من معدن مخصوص (كما ترى في الشكل ٢) وهذا يكلفهم بطبيعة الحال مصروفات باهظة رأوا أن ادارة الانتاج لا تألوا جهداً في مطاردتهم وضبطهم فاجتهدوا في جعل تلك الادوات قليلة النفقة فصنعوها من معدن رخيص حتى صنعوها من « الصفيح » (شكل ٩) وهذا لا يساوي قيمة تذكر ، وفي الوقت نفسه يسهل حمله وتهريبه وأنهم يبدأون في التقطير في فرصة الليل وهذا يجعلهم مطمئنين لأمرين :

الاول ان قناصل الدول التابعين لها لا يسمحون بالتفتيش ليلا

والثاني ان ما يتمتع به المهربون من الامتيازات يقوم حجر عثرة في سبيل ضبطهم عند سنوح الفرصة وخاصة في فترة الليل

وبذلك يظل المقطر منهم والمهرب يقطر طول الليل وهو مطمئن حتى اذا ما طلع النهار تمكن من نقل الادوات لسهولة نقلها وجلس مطمئنا فاتحاً بابه على مصراعيه وتقوم المهاجمة وتسفر على أن لاشيء

ولا أدل على الضرر الملموس من الفرق في المقارنة بين (الشكلين ٢ و ٩) فالأول قزان « ديكولونا » يخرج بعد عملية التقطير اسبرتو نقيا بدرجة ٩٠ في المائة وهو مؤلف من قزان (ا) مركب عليه ماسورة (ب) يتخللها سدود مخرمة يمر منها البخار فيصعد الى النهاية (ج) فيبرد بواسطة صنبور ماء بارد يحول البخار الى نقط مائية تمر بالجزء (د) ثم تتساقط كحولا نقيا في وعاء يوضع بأسفل الجزء (ه)

وذلك الجهاز هو أول جهاز صنعه في مصر بعض المقطرين قبل ضبطه وهو يصعب حمله او تهريبه ، ولذلك تمكن رجال الادارة من ضبطه وضبط الكحول المقطرة التي كانت تستخرج بواسطته . (والشكل ٣) اناء من النحاس صغير الحجم وماسورة توصله بوعاء يملأ بالماء البارد وتتخلله ماسورة حلزونية الشكل لتبريد الكحول المقطر

والاشكال ٤ و٥ و٦ آنية من النحاس ايضاً اصغر حجما من الاول وتتركب بالطريقة عينها

(والشكل ٧) صنبور من النحاس الاحمر وقد كان وما يزال يستعمل في منازل الوطنيين الذين ليست لديهم في منازلهم مواسير للمياه فيستعملونه عوضا عنها بملئه ماء . وقد اتخذ منه المهربون جهازاً للتقطير بوضع النبيذ فيه وتقطير الكحول منه بالطريقة المتقدم ذكرها

(والشكل ٨) قدرة فول مدمس – وهذه طريقه شيطانية تدل على حيل المهربين وتدرجهم بين أمس واليوم في وسائل التقطير

(والشكل ٩) صفيحة لا تزيد قيمتها عن بضعة مليمات وهي آخر وسيلة توصل بها المقطرون الى مواصلة عملهم بعد تضييق رجال الادارة عليهم فينصبونها في الليل ويواصلون بواسطتها عملية التقطير والتهريب ثم يبيدونها في الصباح

وبهذا التدرج في التقطير والتهريب تسنى لهم الحصول على اسبرتو في درجة ٣٠ و ٤٠ في المائة وهذا الكحول – غير النقي بالطبع – يصنعون منه المشروبات الروحية التي يوزعونها على الحانات المحلية وتكون العاقبة الاضرار بصحة الاهلين وهو عمل يجب القضاء عليه

وانا نأمل أن تهتم الحكومة بذلك فتتضامن ادارة الانتاج مع مصلحة الصحة العمومية لما للاخيرة من سلطة في تفتيش معامل الخمور




٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢

الميراث المخضب بالدماء

الملايين شؤم على اصحابها

منذ بضعة أسابيع انتحر في فرنسا الامير الصغير البرنس دي ساجان فكان مصرعه حلقة من سلسلة الفضائح والفواجع والنكبات التي حلت بكل انسان نال نصيباً من ملايين جاي جولد المشئومة

وكان ذلك الامير هو الولد الوحيد لأناجولد ابنة جاي جولد وعمره ١٩ سنة وقد هام بحب فتاة حسناء وقويت رغبته في زواجها ولكن القانون الفرنسي لا يبيح ذلك إلا برضا الوالدين وقد رفض والدا الفتى أن يصرحا له بالزواج في هذا السن فأطلق النار على نفسه ومات بعد عذاب اثنى عشر يوماً

أما جاي جولد صاحب هذه التركة التي حل الشؤم باصحابها فقد كان من كبار رجال المال في نيويورك وقد بزغ نجمه بعد الحرب الاهلية واستحل كل منكر في جمع ثروته وكانت اشهر أعماله شركة سكة حديد ابري التي كانت سبب خراب مئات من البيوت وانتحار كثيرين من الناس وخلفت من الأرامل والايتام ماتخلفه حرب شعواء والتي ربح منها جولد سبعة عشر مليون دولار استنزفها من دماء الناس وعرق جباههم وقام بأعمال مالية منكرة أخرى حتى مات عن ثروة قدرها تسعون مليون دولار أي ١٨ مليون جنيه !

وماكاد يقضي نحبه حتى نزلت النوائب بورثته وحلت بهم النكبات والفواجع وشملتهم الفضائح والبلايا حتي أصبح الناس جميعاً يعتقدون أن هذه الملايين ملعونة تصيب لعنتها كل من أصاب منها نصيباً .

وقد خلف جاي جولد ستة أطفال وهم جورج وادوين وهيلين وهوارد وأنا وفرنك وخص الأول بخمسة ملايين دولار زيادة عن نصيبه في التركة وعهد اليه بادارة أعماله والوصاية على أخوته

ولم يمر حين طويل حتى انقلب جورج على اخوته وبدد أربعين مليون دولار من التركة فعزلته المحاكم من الوصاية وكان متزوجاً بفتاة من أشرف الأسر الاميركية وله منها سبعة أولاد ولم يطل العهد حتى ظهر انه يعاشر ممثلة انجليزية حسناء تدعى جنفير سنكلر وانه رزق منها بثلاثة أولاد وكان له معها فضيحة كبيرة في المجتمعات الاميركية . ثم ماتت زوجته فجأة فتزوج بالممثلة واعترف باولاده منها ولكنه لم يلبث ان مات ايضاً على حين فجأة

أما الاخ الثاني هوارد جولد فقد تزوج ممثلة تدعى كاترين كليمونس وكان همها الوحيد أن تبدد ثروة زوجها بأسرع ما يمكن فلم يطل عهد زواجهما حتى كادت تأتي على ثروته فطلقها واعتكف العالم وعاش منفياً باختياره

أما فرانك جولد أصغر أولاد صاحب التركة المشئومة فقد تزوج احدى فتيات الاسر الغنية في نيويورك ولكن الفتاة ما لبثت أن أخبرته بأن له أساليب لاترضيها وطلبت الفراق فطلقها وهجر أميركا الى فرنسا حيث تزوج ممثلة انجليزية حسناء تدعى أديث كيلي ولكنها لم تلبث معه طويلاً حتى طلقته واتخذت اسمه لقباً لها في حياتها التمثيلية ولهوها السري فسببت له فضائح وعاراً ليس بعده عار . وتزوج بعدها ممثلة ثالثة أغرته على تشييد كازينو للقمار في نيس وخضع لها وشيد هذا الكازينو فأنكرته المجتمعات الاميركية

وهكذا كان شأن كل أفراد هذه الاسرة فانك لا تجد واحداً من أفرادها الا وقد تزوج راقصة أو ممثلة ولم يهنأ معها بل طلقها بعد فضيحة تحدَّث بها الخاص والعام ولا تجد واحدة من هذه الاسرة إلا ونكبت في حياتها بنكبات عدة ولم تهنأ في عيشتها الزوجية

وهكذا كانت هذه الملايين التسعين شؤماً على أصحابها ولم تأتهم بالسعادة المرجوة التي يحسب الناس أنها تشترى بالمال

ايضاح

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا » صورة الصبي احمد مرسي السيد وقلنا انه يعول عائلته . وقد زارنا والد الصبي وشقيقه وأكدا لنا انه منفصل عنهما وانهما بريئان منه ومن أفعاله

ماركيت

عزمت شركة بويك على اخراج سيارة جديدة تبيعها شركة جنرال موتورز في انحاء العالم وقد علمنا ان اسم هذه السيارة الجديدة هو « ماركيت » والمعتقد ان أسعارها ستكون منخفضة كثيراً عن أسعار بويك وستصنع هذه السيارة بكميات وافرة والمقدر أن يفوق مايصنع منها في العام الاول ١٠٠ الف سيارة

...دة بجانب عروس ضاحكة

...ن أميركيان يرتكبان جناية قتل

...ن وهي طالبة في الرابعة
... في منزل أبيها مع أمها
... بوالتر ويلمونت وهو
...رون سنة فأحب الاثنان
...افكار الجريئة لايعترفان
... بالعلاقات الاباحية في
...ماضي فرت الفتاة مع
...ا

...ما الى البوليس فقبض
... يتنازل عن شكواه اذا
...وتم عقد القران ولبثت
... الى ان يجد الزوج

...قد على ويلمونت صديقه
...دعه لعزمه على مغادرة
...د حاول موريسون أن
... يعيش فيه ففاجأه عمه
...ستشاط موريسون غضباً
... عمه ولما أدرك مقدار
... من اميركا ولكنه أراد
...ديقه ويلمونت
...ون أن ويلمونت تزوج
...وجين أن يرافقاه في
... بلدان عدة فأجابا دعوته
...ا الى سيارته وانطلقت

...ود ولكن موريسون لم
... بعض أصحاب الحوانيت
... بسيارته ويهددهم بمسدسه
...ئن نقودهم
...ة شارلستون فنزلوا الى
...يه بادن البنزين في طريق

المدينة وجلسوا في قهوة صغيرة بجانب الحانوت يديرها بادن نفسه . وبينما هم يشربون القهوة رأوا بادن يحصي نقود ويذكره أنه سيودع خمسين جنيها في بنك شارلستون

واتفق الثلاثة على سرقته فخرجوا من القهوة وكمنوا في الطريق حتى اذا قدم عليهم بادن بسيارته اعترضه الشابان وقالا ان البنزين نفد من سيارتهما وطلبا منه أن يوصلهما الى أقرب محطة لبيع البنزين فاركبهما الرجل معه وبقيت العروس في السيارة المعطلة

وجلس ويلمونت بجانب بادن وجلس موريسون في المقعد الخلفي يترقب الفرص لارتكاب فعلته فلما مرت السيارة في مكان قفر جرد مسدسه وأطلقه في رأس بادن من الخلف فسقط في الحال قتيلا

وأوقف ويلمونت السيارة وحمل الاثنان جثة صاحبها الى المقعد الخلفي ثم عادا الى الفتاة فنقلوا أمتعتهم وحوائجهم الى سيارة موريسون واستأنفوا رحلتهم تاركين سيارتهم القديمة بعد أن استولوا على هذه السيارة الفخمة

وكانوا مطمئني البال ينتظرون أن يمروا في طريقهم على قنطرة فيقذفون الجثة الى الماء

ولكن خاب فألهم وقبض عليهم الشرطي باول الذي أوقف السيارة لأنها كانت تسير بسرعة فما لبث أن عثر على الجثة ونقلوا الى السجن فلما أودعوا فيه عادوا الى مرحهم ولهوهم دون أن يشعروا بجسامة جرمهم ولم يدركوا فظاعة فعلتهم إلا عندما مثلوا أمام محكمة الجنايات وحكمت باعدام الشابين

أما الفتاة فقد أفرج عنها لانها ما تزال طفلة غريرة !



. . . وقبض عليهم الشرطي باول . . .



كورين جريفث